شرح الشيخ مِيْرزا زاده أفندي على اللامية النحوية لشيخ الأزهر عبد الله الشبراوي

(الخصائص والمنهج)

إعداد الدكتور

مُوْتَمْباي رجب إهُوْنغُومو

قسم اللغة العربية، كلية القانون الكويتية العالمية

مدينة الدوحة، الكويت

شرح الشيخ مِيْرزا زاده أفندي على اللامية النحوية لشيخ الأزهر عبد الله الشبراوي (الخصائص والمنهج)

مُوْتَمْباي رجب إهُوْنْغُومو

قسم اللغة العربية، كلية القانون الكويتية العالمية، مدينة الدوحة، الكويت.

البريد الإلكتروني: Mutambayi@kilaw.edu.kw

الملخص:

أدرك العثمانيون منذ نشأة دولتهم الثقلَ العلمي والحضاري الذي تمثله مصر والمصريون، لذا سعى علماؤهم مبكرًا إلى الاقتباس والنهل من معين علومهم، وبعد أفول نجم دولة المماليك، وبروز الأزهر الشريف مرجعيةً وحيدة – أو شبه وحيدة – للشأن الديني وعلوم الشرع واللغة العربية في مصر، زادت مظاهر استفادة العلماء العثمانيين من العلماء المصريين عمومًا، والأزهريين منهم خصوصًا.

يُبرز هذا البحث أثرَ علماء الأزهر الكبير في الحالة العلمية في أقطار أخرى، والامتدادَ الحضاري لهم، ويكشف بعض مظاهر اهتمام وعناية العلماء العثمانيين بمصنفات شيوخ الأزهر الشريف وأعلامه في علوم اللغة العربية، من خلال الحديث عن شرح عالمٍ عثمانيٍّ لمتن في النحو لعالمٍ مصري، هو شرح قاضي العسكر العثماني أحمد النَّيْلي بن مِيْرزا أفندي (ت١١٦١هـ/ ١٧٤٨م) لمنظومة شيخ الأزهر عبد الله الشُّبراوي (ت١١٧١هـ/ ١٧٥٨م) النحوية التي أولها:

يا طالبَ النحوِ خذْ منِّي قواعدَه منظومةً جُملةً مِن أحسنِ الجُملِ

درس الباحثُ هذا الشرحَ، وبيّن أبرز ملامحه ومميزاته، متبعًا المنهج الوصفي التحليلي، تكمنأهمية هذا البحث في أنه كشف النقاب عن أقدم شرح على منظومة الشُّبراوي، ألفه ميرزا زاده أفندي في حياة الناظم، بل توفي قبله بعشر سنوات، ويمثل هذا الشرح نمطًا فريدًا من أنماط التأليف

غير معهود لدى العثمانيين، وهو لم يُفرد بدراسة أو بحث من قبلُ بحسب اطلاع الباحث، فالبحث عنه متفرد وغير مطروق.

انتهى البحث إلى نتائج منها تتبع العلماء العثمانيين الدائم للمنجز العلمي اللغوي لعلماء الأزهر، وخدمتها شرحًا واختصارًا، ومن التوصيات المقترحة الكتابة عن اهتمام علماء مصر بالمؤلفات اللغوية للعثمانيين.

الكلمات المفتاحية: أحمد النَّيلي، ميرزا زاده، منظومة، الشُّبراوي، النحو، الأزهر، العثمانيون

The Ottoman Scholars' Attention to the Works of Al-Azhar Scholars in Arabic Language Sciences: A Case Study of Mirza Zadeh Effendi

Mutambayi Radjabu Ehongomo
Department of Arabic Language, Kuwait International Law school, Doha city, Kuwait.
Mutambayi@kilaw.edu.kw

Abstract:
Since the establishment of their state, the Ottomans recognized the scientific and cultural significance of Egypt and the Egyptians. Therefore, their scholars early on sought to borrow and learn from their sciences. Following the fall of the Mamluk state and the emergence of Al-Azhar as the sole or almost sole authority in religious affairs, Islamic sciences, and Arabic language studies in Egypt, the manifestations of Ottoman scholars' benefit from Egyptian scholars, particularly Al-Azhar scholars, increased.
This study highlights the significant impact of Al-Azhar scholars on the scientific landscape in other regions and their cultural expansion. It also unveils aspects of the Ottoman scholars' interest in and attention to the works of Al-Azhar sheikhs and notable figures in Arabic language sciences. This is demonstrated through the discussion of an Ottoman scholar's commentary on a grammatical text by an Egyptian scholar: the commentary by Ottoman Military Judge Ahmad al-Nayli bin Mirza Effendi (d. 1161 AH/1748 AD) on the grammatical poem by Al-Azhar Sheikh Abdullah As-Shubrawi (d. 1171 AH/1758 AD).
The researcher studied this commentary, highlighting its main features and merits using a descriptive-analytical method. The importance of this research lies in unveiling the earliest commentary on Al-Shubrawi's poem, authored by Mirza Zadeh Effendi during the lifetime of the

original author, who died ten years after. This commentary represents a unique pattern of authorship unfamiliar to the Ottomans and has not been previously studied or researched according to the researcher's knowledge, making this study unique and unprecedented.

The research concluded with several findings, including the continuous pursuit of Ottoman scholars for the linguistic scientific achievements of Al-Azhar scholars and their efforts to serve these achievements through commentary and summarization. Among the proposed recommendations is to write about the Egyptian scholars' interest in the linguistic works of the Ottomans.

Keywords: Ahmad al-Nayli, Mirza Zadeh, As-Shubrawi's Poem, Grammar, Al-Azhar, Ottomans.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمـــة

كان التبادل العلمي والاستفادة العلمية أمرًا مستقرا وشائعًا بين العلماء في الحواضر الإسلامية منذ نشـأتها، والناظر الحصـيف في تراجم العلماء لا يعدم أن يجد نماذج وأمثلة لا حصـر لها على ذلك، فكم متنٍ صـنفه عالم في قطر، شـرحه علماء في أقطار أخرى، وكم شـرح ألفه شـيخ في إقليم، حشّى عليه شيخ في إقليم آخر، فلم تكن المسافات والمفاوز البعيدة تعيق أو تمنع هذا أمر.

لم يكن العلماء العثمانيون وعلماء الأزهر الشريف بِدعا من هذه الظاهرة الحضارية الجميلة، فلقد رأينا عثمانيين يؤلفون متونا أو شـروحا، فيأتي أزاهرة يشـرحونها، أو يحشّـون عليها، فقد ألف قاضي مصر العلامة عبد الله بن عثمان القريمي المعروف بتتارجِق (ت سنة ١٢١١ هـ/ ١٧٩٧م) [١]

---

(١) هو العالم العثماني وأحد كبار رجال الدولة العثمانية في زمانه، الماهر في العلوم العقلية والنقلية، عبد الله أفندي بن أمين الفتوى عثمان القريمي الإسلامبولي المشهور بلقب تتارجق (ولقبه الجبرتي في تاريخه بططر أفندي) ، ولد في رجب سنة ١١٤٥، وأخذ العلم عن كبار علماء الدولة العثمانية، مثل محمد الكفوي، ومحمد الآقكرماني، وشيخ الإسلام مفتي زاده أحمد أفندي، خليل الكوبريلي، ومفتي زاده الكبير، ومحمد بن إسماعيل المنصوري، ويوسف البحري، وتدبج مع هذه الأخير، وغيرهم، تولى مناصب كثيرة مثل القضاء في الأناضول والروملي ومصر، كانت له علاقة طيبة بعلماء مصر كالشيخ الصبان والشيخ حسن الجبرتي، عندما طلب السلطان سليم الثالث ن رجال الدولة تقديم مقترحات للإصلاح الدولة العثمانية، قدم عبد الله أفندي لائحة مقترحات في المجالات العسكرية والعلمية والمالية والإدارية، لقيت استحسان وقبول السلطان ورجال الدولة، من مؤلفاته: ١- رسالة في تفسير قوله تعالى: "يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا"، ٢- رسالة في دفع استحالة الإسراء بحسب علم الهيئة، ألفها بطلب الوزير الشهير راغب باشا، توفي عبد الله أفندي عام ١٢١١ه، انظر ترجمته وبعض أخباره في: **عجائب الآثار في التراجم والأخبار** "**تاريخ الجبرتي**"، لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي، =

رسالة في تفسير قوله تعالى: "يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا" [الأنعام:١٥٨]، فجاء العلامة أحمد الدردير فوضع شرحًا على تلك الرسالة، وكتب العلامة مصطفى بن حمزة الأَطَهْ لي (توفي بعد سنة ١١٨٥هـ/ ١٧٧٢م) (١) شرحًا سمّاه: "نتائج الأفكار شرح إظهار الأسرار"، ثم جاء العلامة حسن العطار، فوضع حاشية على ذلك الشرح.

دار الجيل، بيروت، ٢/ ١٣٩ و٢/ ٣٤، **ومجموعة التراجم**، لشيخ الإسلام أحمد عارف حكمت، مخطوط، الورقة ٥٤/ أ، **ومقالات الكوثري** (مقالة طرف من أنباء العلم والعلماء)، لشيخ الإسلام محمد زاهد الكوثري، المكتبة التوفيقية، القاهرة، ص ٤٤١، وأسانيد العثمانيين، لموتمباي رجب إهونغومو، (مخطوط خاص)، ص٢٥٠.

(١) هو مصطفى بن حمزة بن إبراهيم الأَطَهْ لي نسبة إلى جزيرة قوش أطه سي في تركيا التي نشأ فيها، لا يعرف تاريخ ولادته على وجه دقيق، ولكن ذكر الباحث موتمباي رجب أن ولادته كانت في حدود الربع الأول من القرن الحادي عشر الهجري تقريبا، ولا تُعرف سنة وفاته أيضا، ولكنه توفي بعد سنة ١٠٨٥، وهي سنة انتهائه من تأليف كتابه نتائج الأفكار، أخذ العلم عن درويش محمد بن أحمد الرومي صاحب كتاب غواص البحار في شرح ملتقى الأبحر (ت بعد سنة ١٠٦٥هـ - ١٦٥٥م)، وعن نوح بن مصطفى القونوي (ت سنة ١٠٧٠هـ - ١٦٦٠م)، من أهم كتبه: ١- مختصر أحكام الجنائز، انتهى منه في السادس من شهر محرّم سنة ١٠٤٦هـ، ٢- حاشية على كتاب امتحان الأذكياء في النحو٣- نتائج الأفكار في شرح إظهار الأسرار، ٦- شرح كفاية المبتدي في الصرف، ولكنه لم يبيضه، وبيضه تلميذه أحمد الأطوي وزاد فيه أشياء، وسماه عناية المبتغي في شرح كفاية المبتدي، ٧-حاشية على شرح مرآة الأصول في شرح مرقاة الوصول. انظر ترجمته وأخباره في: **مجلة النِّصاب في النسب والكنى والألقاب**، سليمان سعد الدين مستقيم زاده، مخطوط في مكتبة حالت أفندي. ورقمها ٦٢٨. الورقة ١٠٧/ ب، **والأعلام**، لخير الدين الزركلي، الطبعة الخامسة عشر، دار العلم للملايين، (٢٠٠٢)، بيروت ٧/ ٢٣٢، وبحث "**متعلَّق حروف الجر في كتاب نتائج الأفكار شرح إظهار الأسرار لمصطفى بن حمزة دراسة تحليلية**"، لموتمباي رجب إهونغومو، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٠(٣)، ٢٠٢٣، ص ١٦٢-١٦٣. https://doi.org/10.36394/jhss/20/3/10، **وأسانيد العثمانيين**، ص٢٨٩.

يأتي هذا البحث متناولا أنموذجًا من خدمة علماء الدولة العثمانية لمؤلفات أعلام الأزهر وشيوخه، يبين التأثير العلمي والثقافي الممتد للأزهر خارج مصر، ذلك الأنموذج هو شرح العلامة قاضي العسكر أحمد النَّيْلي بن ميرزا [١] أفندي (ت سنة ١١٦١هـ/ ١٧٤٨م) لنظم شيخ الأزهر عبد الله الشبراوي الذي مطلعه:

يـا طـالـبَ الـنـحـوِ خـذْ مـنِّـي قـواعـدَه منظومـةً جُـمـلـةً مِن أحســنِ الـجُـمـلِ

أولا: إشكالية البحث وتساؤلاته:

يســعى هذا البحث إلى الجواب عن تســاؤلات قد تدور في أذهان الباحثين، ومن تلك التساؤلات:

١- هل كان لمصنفات علماء مصر والأزهر الشريف صدًى وأثر في الأقطار الأخرى؟

٢- كيف كان تلقي العلماء العثمانيون لمؤلفات الأزاهرة، وما وجوه اســتفادتهم وخدمتهم لتلك المؤلفات؟

٣- ما منهج قاضي العسكر أحمد النَّيلي بن ميرزا أفندي في شرحه منظومة الشيخ عبد الله الشبراوي النحوية، وما أهميته؟

ثانيًا: أهمية البحث:

يمكن تلخيص أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

١-إظهار الثقل الحضــاري والعلمي لكتب شــيوخ الأزهر الشــريف وأعلامه، وكيف تلقاها وقَبِلها

(١) سيجد قارئ هذا البحث أن الباحث يستعمل أحيانا: ميرزا زاده، وأحيانا يستعمل: بن ميرزا، والسبب في ذلك كلمة زاده في اللغة التركية العثمانية هي بمعنى ابن، مثل كلمة أوغلو، فالتركيب ميرزا زاده هو تركيب عثماني، والتركيب ابن ميرزا هو تركيب عربي، وكنت أنوع اســتعمال هذين التركيبين في البحث، ولكن ينبغي الانتباه إلى أنه في حالتنا لا يجوز أن يُجمع بينها وبين كلمة ابن؛ لأنها تغني عن ابن، فلا يقال: ابن ميرزا زاده.

العلماء في بلاد شتى قبولًا حسنًا.

٢- الكشف عن العلاقات العلمية والثقافية بين قطرين من أهم أقطار العالم الإسلامي: مصر وتركيا، وهذا مما يعزز فهم التاريخ المشترك بين هذين البلدين.

٣-إبراز أقدم وأول شرح على المنظومة اللامية النحوية لشيخ الأزهر عبد الله الشبراوي، ولا شك أن دراسة هذا الشرح سوف يوضح التطور الذي حدث لشروح هذه المنظومة، ويبرز المناهج المختلفة لشرّاحها في الأعصر المختلفة.

٤-تعريف الباحثين بالعالم العثماني الكبير أحمد النَّيلي ميرزا زاده أفندي، وترجمته والحديث عن مؤلفاته، وهذا العالم -مثل سائر العلماء العثمانيين- لا تكاد تجد له ذكرا في الأبحاث والكتب العربية.

٥-الكشف عن بعض جهود الدرس النحوي في الدولة العثمانية، والمسالك التي سلكها العثمانيون في الدرس النحوي لديهم.

ثالثًا: أهداف البحث:

بيان أثر وقيمة مصنفات أعلام الأزهر في البلدان الأخرى، واهتمام علماء الآفاق بها، وتسليط الضوء على اهتمام العثمانيين خصوصًا بتلك المصنفات، وقبولهم لها، وتلقيها بالاستحسان، وهذا ما يظهر من خلال الخدمات التي قاموا بها على تلك المصنفات من شرح أو تحشية أو اختصار، وبيان منهج شرح ميرزا زاده أفندي على المنظومة اللامية النحوية لشيخ الأزهر الشبراوي، وخطته التي سار عليها في شرحه، ومكانة شرحه.

رابعًا: الدراسات السابقة:

بعد سبر وبحث وتفتيش، وسؤال أهل الخبرة والدراية لم يقف الباحث على أبحاث تناولت هذا الشرح بالدراسة؛ لذا فهذا البحث – بحسب اطلاعي – غير مطروق ولا مسبوق.

خامسًا: منهج البحث:

سار الباحث في بحثه هذا وفق المنهجين: التاريخي والتحليلي، وتجلى المنهج التاريخي في تقديم نبذة تاريخية عن العالمي العثماني: ميرزا زاده، والحديث عن سيرته وأعماله العلمية، وأما المنهج التحليلي فتمثل في تحليل نصوص الشرح المبحوث عنه واستنطاق محتواه؛ لاستخراج المناهج المتبعة فيه، وإبراز مزاياه.

سادسًا: خطة البحث:

اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى:

مقدمة ذكرتُ فيها إشكالية البحث وأهميته وأهدافه والدراسات السابقة له والمنهج المتبع فيه، ثم تمهيد تحدثتُ فيه عن تاريخ علاقة العلماء العثمانيين بمصر دولة وأعلامًا، ثم بعد ذلك جاءت ثلاثة فصول، تحدثت في الفصل الأول منها عن منظومات النحو التعليمي ومنظومة الشبراوي اللامية، وتحت هذا الفصل ثلاثة مباحث، الأول عن مصنفات النحو التعليمي وأسباب غلبة النظم عليها، والثاني عن إسهام شيوخ الأزهر في مصنفات النحو التعليمي، والثالث عن منظومة الشبراوي، فذكرت خصائصها ومنهج مؤلفها فيها.

وخصصت الفصل الثاني من فصول هذا البحث بترجمة ميرزا زاده أفندي، وذكر مولده ونسبه وعائلته، وأهم الوظائف التي شغلها، وذكرت أسماء شيوخه وطلابه الذين وقفت عليهم، وأوردت قائمة بمؤلفاته، ثم ختمت هذا الفصل بذكر وفاته ومكان دفنه.

وفي الفصل الثالث من فصول البحث تكلمت عن شرح ميرزا زاده أفندي على منظومة الشبراوي، واندرجت تحت هذا الفصل ثلاثة مباحث، في الأول منها تكلمت عن منهج الأعاجم في دراسة النحو، وفي الثاني أبرزت الأسباب التي جعلت شرح ميرزا زاده على منظومة الشبراوي عملًا فريدا وأثرًا متميزًا في الدرس النحوي العثماني، ثم ختمت هذا الفصل بالحديث عن خصائص شرح ميرزا زاده وأبرز سماته.

تمهيد

في تاريخ علاقة العلماء العثمانيين بمصر دولة وأعلامًا

لا تخطئ عين الباحث الحصيف أن تستخلص أنّ جذور علاقة علماء الدولة العثمانية بمصر وبالمصريين قديمة منذ السنوات الأولى لنشأة الدولة العثمانية التي نشأت عام تسعة وتسعين وستمئة هجرية (الموافق سنة ١٢٩٩م)، فقد ذكر المؤرخون العثمانيون أن العالم العثماني داود القيصري (ت سنة ٧٥١هـ/ ١٣٥٠م) رحل إلى مصر لينهل من معين علوم علمائها، [١] ثم عاد بعد ذلك إلى بلاد الروم ليتولى التدريس في مدرسة إزْنيق وهي أول مدرسة بنيت في الدولة العثمانية، [٢] ولكنهم - بكل أسف- لم يذكروا أسماء هؤلاء العلماء الذين أخذ عنهم العلم في مصر، ونرى بعد ذلك عالمًا كبيرا من العلماء العثمانيين وهو محمد بن حمزة الفناري (ت سنة ٨٣٤ه) [٣] -أول

---

(١) هو شرف الدين داود بن محمد القيصري القراماني، ولد في مدينة قيصرية، وتعلم فيها، أخذ عن عبد الرزاق الكاشاني، ثم ذهب إلى مصر طلبا للعلم، وقرأ على علمائها علوم التفسير والحديث والأصول، ثم عاد إلى بلده، فتولى التدريس في مدرسة إزنيق التي أنشأها السلطان الثاني العثماني أورخان الغازي، برع في العلوم العقلية وفي التصوف، من مؤلفاته: ١- شرح فصوص الحكم لابن العربي، ٢- شرح القصيدة الخمرية لابن الفارض انظر ترجمته انظر ترجمة داود القيصري في: **الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية**، لأحمد بن مصطفى بن خليل طاشكبري زاده، تحقيق أحمد عبد الوهاب الشرقاوي، الطبعة الأولى، المركز التاريخ العربي للنشر، إسطنبول، ٢٠٢٠م، ١/ ٧٤-٧٥، وأيضًا: **سلم الوصول إلى طبقات الفحول**، لحاجي خليفة مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي، تحقيق محمود عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة الأولى، مكتبة إرسيكا، إسطنبول، ٢٠١٠م، ٢/ ٩٤.

(٢) لمزيد من المعلومات عن مدرسة إزنيق، انظر: **تاريخ العلم عند الأتراك العثمانيين**، لعبد الحق عدنان آديوار، ترجمة وتقديم عبد الرزاق بركات، الطبعة الأولى، أركان للدراسات والأبحاث والنشر، ٢٠٢٣، ص١٨-٢٠.

(٣) هو شيخ الإسلام في الدولة العثمانية شمس الدين محمد بن حمزة الفناري، ولد في قرامان سنة إحدى وخمسين وسبعمئة، أخذ العلم في بلاده عن أبيه حمزة الفناري، وعن علاء الدين الأسود، وجمال الدين الأقسرائي، ثم ذهب =

شيخ للإسلام في الدولة العثمانية- يشد رحاله إلى القاهرة؛ ليدرس على يد عظماء شيوخها، مثل أكمل الدين البابرتي (ت سنة ٧٨٦ه) أول شيخ للمدرسة الشيخونية في القاهرة.

وبعد أن سقطت دولة المماليك زاد إقبال العثمانيين على القاهرة المعزية، وتلقيهم عن علماء مصر والأزهر، وقد نقلت لنا كتب التاريخ ومخطوطات الإجازات أسماء كثير من العثمانيين في تلك المدة أخذوا العلم عن علماء مصر، ودرسوا عليهم، وتلقوا منهم الإجازات والأسانيد، ومن هؤلاء العالم بَخْشي خليفة الأماسي الملقب بأقْ بِيلَك (ت سنة ٩٣٠ تقريبا) [١] أستاذ العالم العثماني الشهير وشيخ الإسلام في الدولة العثمانية ابن كمال باشا، فقد ذكروا أنه أخذ وتلقى العلم عن كبار علماء مصر والأزهر في العهد المملوكي الأخير، كشمس الدين السخاوي، وجلال الدين

إلى مصر سنة ثمان وسبعين وسبعمئة، فأخذ فيها عن الشيخ أكمل الدين البابرتي وغيره، ثم رجع إلى بلاد الروم فولي قضاء مدينة بورصة، كان علامة عارفا بالعلوم العربية والعلوم الشرعية، كثير المشاركة في الفنون الأخرى، من مصنفاته: ١- تفسير سورة الفاتحة المسمى بعين الأعيان في تفسير القرآن، ٢- فصول البدائع في أصول الشرائع، ٣- شرح مفتاح الغيب المسمى مصباح الإنس بين المعقول والمشهود في شرح مفتاح غيب الجمع والوجود، انظر ترجمته وأخباره في: **إنباء الغمر بأبناء العمر، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، الشقائق النعمانية**، ١/ ٩٩، وانظر أيضًا: **أسانيد العثمانيين**، ص ٢٠.

(١) ولد بقرية قريبة من أماسية وقرا على علماء عصره في بلاده، ثم ارتحل الى بلاد العرب كمصر، وقرأ على علمائها كالسخاوي والسيوطي وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، كان صوفيًا زاهدًا عن الدنيا، وكانت له يد طولى في الفقه وفي التفسير وكان أكثر التفاسير في حفظه، من مؤلفاته: رسالة جمع فيها مرائيه الكثيرة للنبي صلى الله عليه وسلم في المنام. انظر ترجمته في:

Osmanlı Müellifleri, bursalı mehmet tahir, Hazirlayan M. A. Yekta Sarac, ilk baski, TÜBA – Türkiye Bilimler Akademisi, Ankara, 2016, P 221.

وانظر أيضًا: **أسانيد العثمانيين**، ص ٤٤.

السيوطي، وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، ومن هؤلاء العثمانيين أيضًا شيخ الإسلام في الدولة العثمانية سعد الله بن عيسى بن أمير خان المعروف بسعدي جَلَبي، [١] فقد كانت بينه وبين علماء الأزهر مراسلات ومكاتبات، واستجاز منهم وروى عنهم، ومن العلماء المصريين الذين راسلهم واستجازهم شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وشمس الدين محمد بن إبراهيم السمديسي. [٢]

(١) هو شيخ الإسلام في الدولة العثمانية سعد الله بن عيسى بن أمير خان المعروف بسعدي جلبي، أحد العلماء المشهورين بالعلم والدين والرئاسة، أصله من ولاية قسطموني، ثم دخل القسطنطينية مع والده، ونشأ في طلب العلم، وقرأ على علماء ذلك العصر، مثل ابن كمال باشا، ومحمد بن حسن بن عبد الصمد السامسوني، وقاضي بغداد قوام الدين يوسف بن الحسن الحسيني، وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، وشمس الدين محمد بن إبراهيم السمديسي وغيرهم، من مؤلفاته: ١-حاشية مشهورة على تفسير الإمام البيضاوي، وهي من أول سورة هود إلى آخر القرآن، ٢- حاشية على كتاب "الهداية" وعلى العناية شرح الهداية أيضا في الفقه الحنفي، جمعها تلميذه عبد الرحمن من تعليقات أستاذه سعدي على هوامش هذين الكتابين، ٣-حواش على القاموس المحيط لمجد الدين الفيروزأبادي الشيرازي، وهي حواش مهمة ينقل منها محمد بن الطيب الشرقي في شرحه على القاموس، وقد حفظ السيد مرتضى الزبيدي بعض تلك الحواشي في تاج العروس، وهذه الحواشي كتبها سعدي جلبي على بعض نسخ القاموس المحيط، فجردها وجمعها بدر الدين القرافي المالكي المصري. انظر ترجمته في: **الشقائق النعمانية**، ص ٣٠٨، **وفي سلم الوصول إلى طبقات الفحول**، ٢ / ١٢٨، وفي **أسانيد العثمانيين**، ص ٣٥.

(٢) هو شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أحمد السمديسي قاض وفقيه من فقهاء الحنفية، وعالم من علماء القراءات ومراجعها في زمانه، أخذ العلماء عن جماعة منهم رضوان العقبي، وأحمد بن أسد الأميوطي، وجعفر السمنودي وغيرهم. من كتبه: ١- فتح المدبر للعاجز المقصر، في القضاء وقد فرغ من تأليفه سنة ٩٢١هـ، ٢- فيض الغفار شرح المختار، في الفقه الحنفي. توفي سنة ٩٤١ ه كما نص على ذلك جار الله ابن فهد المكي في تعليقاته على الضوء اللامع، وليست سنة ٩٣٢ كما هو مشهور في كتب التراجم. انظر ترجمته في: **الأعلام**، ٥/ ٣٠٢-٣٠٣، **وأسانيد العثمانيين**، ص٣٧.

الفصل الأول

منظومات النحو التعليمي ومنظومة الشبراوي اللامية

في هذا الفصل يتحدث الباحث عن مصنفات النحو التعليمي، وأسباب غلبة النظم على النثر فيها، ويذكر الشيخ حسن العطار ومنظومته مثالا على إسهام شيوخ الأزهر في مصنفات النحو التعليمي، ويتحدث عن منظومة الشبراوي ويذكر أبرز خصائصها، ومنهج مؤلفها فيها، ويضم هذا الفصل ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: مصنفات النحو التعليمي، وأسباب غلبة النظم عليها.

شاعت مصنفات النحو التعليمي بعد أن ضعفت همم الطلبة عن تحصيل الكتب المطولة ودراستها، فوضع العلماء تلك المصنفات بغرض تسهيل تلقي الطلبة للنحو وتمرينهم عليها؛ ليكون عونًا وسلّمًا لهم للرُّقي إلى المطولات، وخوض غمارها، وقد انقسمت تلك المصنفات التعليمية إلى متون نثرية، ومنظومات شعرية والغالب على تلك المصنفات هو النظم، ولعل اختيار النظم على النثر يعود إلى أن النظم بسبب اشتماله على الوزن والإيقاع اللذين يصحبهما طَرب ونغم وعذوبة ألفاظ أسرع في الحفظ -غالبًا- من النثر، وأبقى في الذهن بعد الحفظ، وإذا كان حاله كذلك فإنه يعين على تحصيل أكبر قدر من العلوم والمعارف في أسرع وقت وأقصر مدة. (١)

المبحث الثاني: إسهام شيوخ الأزهر في مصنفات النحو التعليمي.

لم يتخلف شيوخ الجامع الأزهر عن ركب الكتابة والإسهام في تلك المصنفات، فقد كان لهم

---

(١) لمزيد بيان وتفصيل عن خصائص المنظومات التعليمية ومحاسنها، انظر: **المنظومات في علمي النحو والصرف دراسة وصفية مقارنة**، لأحمد بن طاهر الدين بن عباس الخضري، ومحمد إبراهيم محمد بخيت، مجلة مجمع جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، العدد ٣٢، إبريل-يونيو ٢٠٢٠، ص ٢٥٥-٢٥٦، وكذلك: المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو، لحسان بن عبد الله بن محمد الغنيمان، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة - كلية دار العلوم، العدد ٣٣، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م، ص٢٢٩.

نصيب من مصنفات النحو التعليمي، فقد وضع شيخ الإسلام حسن العطار منظومة رائية في النحو من سبعة وخمسين بيتا من البحر الطويل، يقول في مطلعها: (١)

بِحمدِك يا مولاي أبدأُ في أمري وَمِنك أَرُومُ العَونَ في كلِّ ذي عُسرِ

وقد أكثر العطار فيها من إيراد أمثلة نحوية غزلية عِشقية، رشيقة المعنى والمبنى، ومن أمثلة أمثلته الغزلية في تلك المنظومة قوله: (٢)

وللمبتدأِ رفعٌ بنفسِ تقدُّمٍ وَفي خبرٍ رفعٌ له دائمًا يجري

كقولك هذا أغيدٌ قد عشقته له مُقلةٌ تُعزى إلى بابل السِّحْرِ

ومنظومة العطار هذه قد شرحها بعض الأعلام، ولكنها لم تُتداول على نحو واسع مثل أختها منظومة الشبراوي التي كثر شراحها وسيأتي الحديث عنها بُعيد قليل، فلم نجد لها إلا شراحًا قليلون، منهم تلميذ الشيخ العطار وهو الشيخ حسن قويدر الخليلي (٣) الذي سمى شرحه: "نزهة

---

(١) مجموع مهمات المتون (يشتمل على ستة وستين متنًا في مختلف الفنون العلوم)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤-١٩٩٤، ص ٣١٤.

(٢) مجموع مهمات المتون، ص ٣١٥.

(٣) هو حسن بن علي قويدر الخليلي، أديب ونحوي فاضل أصله من المغرب، وانتقل أبوه إلى مدينة الخليل، ولد في القاهرة سنة ألف ومائتين وأربع، أخذ العلم عن أعلام الأزهر كالشيخ حسن العطار، والشيخ إبراهيم الباجوري، والشيخ إبراهيم السقا، من مؤلفاته: ١- نيل الأرب في مثلثات العرب، على نسق مثلثات قطرب نظما، ٢- زهر النبات في الإنشاء والمراسلات، ٣- الأغلال والسلاسل في مجنون اسمه عاقل، ٤- نزهة الأبصار على منظومة الشيخ الإمام حسن العطار، توفي في القاهرة سنة ألف ومائتين واثنتين وستين، انظر ترجمته في: **الأعلام**، ٢/ ٢٠٦-٢٠٧، وفي: **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**، لعبد الرزاق بن حسن البيطار الدمشقي، حققه ونسقه =

الأبصـار على منظومة الشـيخ الإمام حسـن العطار"، ومنهم الشـيخ هارون عبد الرازق البنجاوي الأزهري (وهو جد المحقق الشهير عبد السلام هارون). [١]

ومن شيوخ الجامع الأزهر الشريف الذين كانت لهم سُهمة ومشاركة في المنظومات النحوية التعليمية شيخ الجامع الأزهر الشريف الإمام عبد الله بن محمد الشُّبراوي، فقد كتب منظومة نحوية لامية من البحر البسيط في خمسين بيتًا، يقول في مطلعها: [٢]

يـا طـالـبَ الـنـحـوِ خـذْ مـنِّـي قـواعـدَه منظـومـةً جُـمـلـةً مِـن أحسـنِ الـجُـمـلِ

وعلق عليه حفيده محمد بهجة البيطار، الطبعة الثالثة، دار صـادر، بيروت، ١٩٩٣، ص٥٠٤-٥١٠، وانظر أيضًـا: **أعيان من المشارقة والمغاربة (ويعرف بتاريخ عبد الحميد بيك)**، لعبد الحميد بيك بن خليل بن مصطفى آغا، تقديم وتعليق الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٠، ص٨٩، وانظر أيضًا: **أسانيد المصريين (جمهرة في المتأخرين من علماء مصر ومناهجهم وبيان سلاسل أسانيدهم، وذكر أسـانيدنا إليهم)**، للدكتور أسامة السيد الأزهري، الطبعة الأولى، كلام للبحوث والإعلام ودار الفقيه للنشر والتوزيع، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م، ص ٤٠٠.

(١) هارون بن عبد الرازق بن حسـن البنجاوي الأزهري فاضـل مصـري، ولد في بلدة " بنجا " بالصـعيد، وتعلم بالأزهر، ثم كان شـيخ رواق الصـعايدة فيه، ثم من أعضـاء مجلسـه الأعلى، وعين مدرسـا للعربية بمدرسـة "المهندسخانة" وبالمدارس التجهيزية، وساعد علي مبارك " باشا " في تأليف كتابه "الخطط التوفيقية". من كتبه: "حسن الصياغة في فنون البلاغة" و "عنوان الظرف في علم الصرف" و "المبادئ النافعة في تصحيح المطالعة"، توفي بالقاهرة فجر السبت، ٢٦ جمادى الأولى، سنة ١٣٣٦ه، الموافق ٩ مارس، سنة ١٩١٨م. انظر ترجمته في الأعلام، ٨/ ٦١، وانظر أيضًا: أسانيد المصريين (جمهرة في المتأخرين من علماء مصر ومناهجهم وبيان سلاسل أسانيدهم، وذكر أسـانيدنا إليهم)، للدكتور أسـامة السـيد الأزهري، الطبعة الأولى، كلام للبحوث والإعلام ودار الفقيه للنشـر والتوزيع، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م، ص ٤٠٠.

(٢) مجموع مهمات المتون، ص٣١١.

المبحث الثالث: منظومة الشبراوي: خصائصها ومنهج مؤلفها.

سأعرض في هذا المبحث بعض خصائص منظومة الشبراوي، ومنهجه فيها على سبيل الاختصار، لا على سبيل البسط والتطويل.

١- وزنها الشعري:

جاءت منظومة الشبراوي على بحر البسيط، ومجيء المنظومات التعليمية النحوية على بحر غير بحر الرجز أمر قليل، والغالب على تلك المنظومات أنها رجزية، فقد أحصى الباحثان الخضري وبخيت في دراسة لهما المنظومات التعليمية في النحو والصرف، (١) وكان عددها عندهم ست وسبعون منظومة، ثلاث وستون منظومة منها دون ألف بيت، وثلاث عشرة منظومة منها ألف بيت فأكثر، وجاءت ثلاث وستون منظومة منها على بحر الرجز، وخمس منظومات على البحر الطويل، وثلاث منها على البحر البسيط، وثلاث منها على البحر الكامل، ومنظومة واحدة ملفقة من الرجز والسريع، ومنظومة أخرى ملفقة من بحور أخرى.

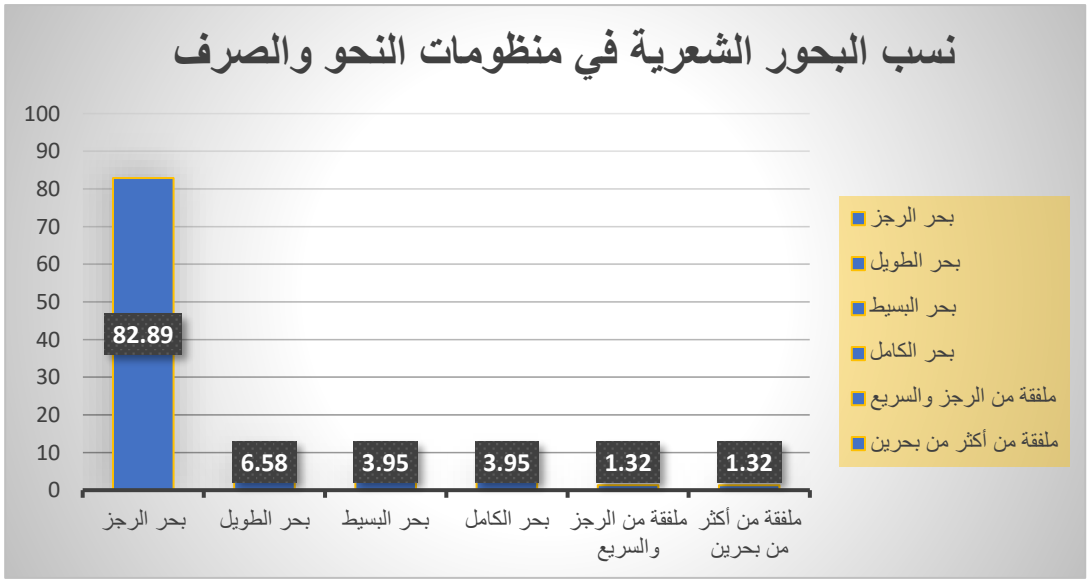

(١) المنظومات في علمي النحو والصرف دراسة وصفية مقارنة، ص ٢٠-٣٣.

٢- العنوان والمقدمة:

لم يضع الشيخ الشبراوي عنوانًا واسمًا خاصًّا لمنظومته هذه، وهو ليس بِدعًا في هذا، فهناك ناظمون لم يسموا منظوماتهم، مثل الشيخ حسن العطار، فلم يطلق على منظومته اسمًا، ولكن هناك في المقابل بعض الناظمين سموا منظوماتهم بأسماء خاصة، مثل ابن مالك الذي سمى منظومته الكبرى بالكافية الشافية، ومثل شعبان الآثاري الذي سمى منظومته الألفية بكفاية الغلام حينما قال:(١)

سمّيتها كفاية الغلامِ لِيعرف الإعراب في الكلامِ

أما بخصوص المقدّمة، فقد وضع الشيخ الشبراوي مقدمة لمنظومته، ذكر فيها اسمه، والسبب الباعث له على تأليف هذا النظم، وهو سؤال بعض الأعزاء عليه وطلبهم ذلك منه، ولكنه لم يذكر هذا العزيز، ثم ذكر عناوين الأبواب التي تضمها منظومته.

ويلاحظ أن هذه المقدمة جاءت منثورة غير منظومة، وهذا غريب من الشبراوي، فالمعهود والمعروف في المنظومات أن مقدماتها نظم من جنسها، ونظرة عجلى على أشهر المنظومات النحوية تنبئك بهذا، فانظر إلى مقدمة ألفية ابن مالك، ومقدمة نظم الشافية الكافية له، ومقدمة منظومة كفاية الغلام للآثاري، ومقدمة منظومة حسن العطار، وغير ذلك كثير، فلا أدري ما السبب الذي جعل الشيخ الشبراوي يعدل إلى مقدمة منثورة، عِوضًا عن مقدمة منظومة، مع أنه يقدر أن يأتي بها منظومةً.

(١) ألفية الآثاري (كفاية الغلام في إعراب الكلام)، زين الدين شعبان بن محمد القرشي الآثاري، حققه وقدّم له الدكتور زهير زاهد والأستاذ هلال ناجي، الطبعة الأولى، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، ص٣٤.

٣- **محتوى منظومة الشبراوي:**

رتب الشيخ الشبراوي منظومته على خمسة أبواب، الباب الأول في الكلام عند النحاة وما يتألف منه، والباب الثاني في الإعراب اصطلاحًا، والباب الثالث في مرفوعات الأسماء، والباب الرابع في منصوبات الأسماء، والباب الخامس في مخفوضات الأسماء. (١) هذه هي الأبواب إجمالًا.

أما تفصيلًا ففي الباب الأول ذكر تعريف الكلام في اصطلاح النحاة، وذكر أقسامه الثلاثة الاسم والفعل والحرف، ثم بعض علامات كل قسم من تلك الأقسام.

وفي الباب الثاني ذكر تعريف الإعراب، وأنواعه الأربعة، وما يختص به كل قسم من أقسام الكلام، ثم ذكر علامات الإعراب، فذكر للرفع أربع علامات، وللنصب خمسًا، وللخفض ثلاثًا، وللجزم اثنتين.

وفي الباب الثالث نظم المرفوعات السبعة، وهي الفاعل ونائبه، والمبتدأ والخبر، واسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها، والتوابع (النعت والعطف والتوكيد والبدل). (٢)

وفي الباب الرابع تحدث عن المنصوبات، وهي عنده ستة عشر: المفاعيل الخمسة (المطلق وبه وفيه ومعه وله)، واسم لا النافية للجنس، والمنادى، والحال، والتمييز، والمستثنى، وخبر كان وأخواتها، واسم إن وأخواتها، والتوابع الأربعة.

وختم الأبواب بالباب الخامس الذي ذكر فيه عوامل الخفض الثلاث، وهي حروف الخفض، والإضافة، والتبعية.

---

(١) مجموع مهمات المتون، ص٣١١.

(٢) يلاحظ هنا أن الشيخ الشبراوي عدّ التوابع الأربعة بابًا واحدًا؛ لذلك كانت أبواب المرفوعات عنده سبعة، ولكنه عدّ التوابع أربع أبواب حينما جاء إلى المنصوبات، فكانت المنصوبات عنده ستة عشر بابًا، ولا أدري ما الباعث على اختلاف عد باب التوابع في الموضعين.

إن الناظر في هذه الموضوعات يجد أنها الأبواب الكبرى الرئيسة للنحو، وهذا هو شأن مختصرات النحو النثرية والنظمية عمومًا، فلا مجال فيها لذكر الأبواب النادرة أو قليلة الوقوع والورود في الاستعمال وفي الكتب، أو الأبواب الصعبة المعقدة التي لا تناسب المبتدئ، فذلك مكانها هو الكتب المتوسطة، والمطولات. فلا نجد في منظومة الشبراوي باب التنازع مثلًا، ولا باب إعمال المصدر والمشتقات، ولا تفاصيل باب الممنوع من الصرف، ولا باب نعم وبئس، وغير ذلك من أبواب ضرب عنها الشبراوي صفحًا.

٤- شروح منظومة الشبراوي:

منذ أن نظم الشيخ الشبراوي منظومته اللامية هذه وقعت موقعًا حسنًا لدى العلماء، وتقبلوها بقبول حسن، فوجدنا عددا لا بأس به منهم يشرحونها، شرحها بعضهم في حياة ناظمها، واستمر شرحها إلى عصرنا هذا، وأسرد في الأسطر الآتية أسماء بعض من وقفت عليهم ممن شرحها، أو ذيّل عليها، مرتبًا على سِنِيْ وفياتهم، فأبدأ بالأقدم فالأقدم، إلى الأحياء منهم الآن: (١)

١- أحمد النَّيلي ميرزا زاده (ت سنة ١١٦١هـ) وشرحه مخطوط لم يطبع. ٢- إسماعيل بن غنيم الجوهري (ت١١٦٥هـ)، وشرحه مطبوع. ٣- سراج الدين عمر بن يحيى الطحلاوي (ت سنة ١١٨١هـ)، واسم شرحه: المطلع القريب وعمل الطبيب للحبيب، وهو مطبوعة أكثر من طبعة، منها طبعة بتحقيق الأخ عمرو الجندي. ٤- محمد بن محمد بن منصور الفاسي (ت سنة ١٢٣٢ه)، واسم شرحه: إخلاص الناوي شرح منظومة الشبراوي، وهو مخطوط. ٥- سليمان بن أحمد الفقيه المدرس بالمسجد الحرام (ت بعد سنة ١٢٨١هـ)، واسم شرحه:

---

(١) انظر أسماء هذه الشروح وغيرها في: **جامع الشروح والحواشي (معجم شامل لأسماء الكتب المشروحة في التراث الإسلامي وبيان شروحها)**، عبد الله محمد الحبشي، الطبعة الأولى، دار المنهاج، جدة، ١٤٣٩هـ-٢٠١٧م، ٤/ ٥٣١-٥٣٢.

المنحة الوهبية على المنظومة الشبراوية، وهو مطبوع. ٦- زين بن أحمد الصياد المرصفي (ت١٣٠٠هـ)، وهو مخطوط. ٧- محمد بن عبد الرحمن الديسي الجزائري (ت سنة ١٣٣٩ه)، واسم شرحه: المشرب الراوي في شرح منظومة الشبراوي، وهو مطبوع. ٨- عبد القادر بن عبد الله المجّاوي الجليلي الجزائري (ت سنة ١٩١٤م)، واسم شرحه: الدرر النحوية على المنظومة الشبراوية، وهناك شراح معاصرون لها كالشيخ إبراهيم المالي الذي سمى شرحه هداية الراوي لشرحه منظومة الشبراوي.

الفصل الثاني

ترجمة أحمد النيلي بن ميرزا أفندي.

في هذا الفصل أتحدث عن مولد ميرزا زاده ونسبه وأسرته، ثم أذكر وظائفه التي وليها في الدولة العثمانية، ثم أذكر أهم شيوخه الذين أخذ عنهم، وطلابه الذين أخذوا عنه، ثم أختم الفصل بإيراد مؤلفاته، ففي هذا الفصل أربعة مباحث. (١)

---

(١) من مصادر ترجمته وذكره:

Sicill-i Osmani, Mehmed Süreyya, yayına hazırlayan Nuri Akbayar, eski yazıdan aktaran Seyit Ali Kahraman, Eski Yazıdan Yeni Yazıa 1, Tarih Vakfı Turt Yayınları 30, 4/1253, Osmanlı Müellifleri, P 886, TDV İslâm Ansiklopedisi, Turkey Diyanet Vakfi, İstanbul, 2007, 33 /69-71.

جامع روايات الفهارس ولامع إجازات أهل الفوارس (ثبت البانِدِرْمَوي)، تأليف حامد بن يوسف البانِدِرْموي الأُسكداري، حققه وعلق عليه عبد القادر بن عمر آياز البوجاكي، الطبعة الأولى، دار باب العلم، إسطنبول، ٢٠٢٠، ص ٤٨٥، ٧٢٣، مجلة النِّصاب في النِّسب والكنى والألقاب، لمستقيم زاده، سليمان سعد الدين، مخطوط في مكتبة حالت أفندي. ورقمها ٦٢٨، الورقة ٤٣٢/ أ، مجموعة التراجم، شيخ الإسلام أحمد عارف حكمت، مخطوط، مكتبة علي أميري، رقم الحفظ ٧٨٨، ص ٤٢، هدية العارفين أسماءَ المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا الباباني البغدادي، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٥١ – ١٩٥٥، ١/ ١٧٤، معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢/ ١٩٧، معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)، إعداد علي الرضا قره بلوط – أحمد طوران قره بلوط، الطبعة الأولى، دار العقبة، قيصري – تركيا، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ١/ ٥١٦، أخبار الحرمين الشريفين وولاية الحجاز في السجل العثماني، وضعه باللغة العثمانية محمد ثريا بك، ترجمة وترتيب وتقديم الأستاذ الدكتور هشام بن محمد علي بن حسن عُجَيمي، الطبعة الأولى، مركز التاريخ العربي للنشر، إسطنبول، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م، ص ٥٥٧، وأسانيد العثمانيين، لموتمباي رجب، مخطوط خاص، ص٨١.

المبحث الأول: مولده ونسبه وعائلته:

ولد أحمد بن ميرزا أفندي في مدينة إسطنبول عام ١٠٨٤هـ/ ١٦٧٣م، [١] وهذا التاريخ هو المذكور في مصادر عثمانية موثوقة، ورأيت أحدهم كتب على غلاف مخطوطة "الأوفى في ترجمة الوفا" لأحمد النيلي أن ولادته كانت في سنة ١١٠٤هـ، [٢] وهذا التاريخ لا يصح أبدًا، فسيأتي معنا بعد قليل أن النيلي كان مدرِّسا في مدرسة جعفر آغا سنة ١١٠٩هـ، وهذا لا يستقيم مع القول بولادته سنة ١١٠٤هـ.

أما نسبه فهو أحمد بن ميرزا محمد بن حبيب، [٣] ونَيْلي هو مَخْلَصه ولقبه في أشعاره، كما ذكر مستقيم زاده؛ [٤] لذا يعرف بأحمد النَّيلي.

---

(1)**Sicill-i Osmani**, 4/1253.

(٢) **الأوفى في ترجمة الوفا**، لأحمد النيلي، مخطوط، مكتبة نور عثمانية، رقم النسخة في المكتبة ٧٣٦.

(٣) تسمية جده باسم حبيب مأخوذ من مجلة النِّصاب لمستقيم زاده، وتبعه إسماعيل الباباني البغدادي في هدية العارفين، الذي تبعه كحالة في معجم المؤلفين، وقره بلوط في معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)، ولم أجد هذه الزيادة في مصادر أخرى غيرها، ولم يكن أحمد النيلي يذكر اسم جده في مؤلفاته التي وقفت عليها، بل كان يكتفي بذكر اسمه واسم أبيه، انظر: مجلة النِّصاب في النِّسب والكنى والألقاب، الورقة ٤٣٢/ أ، وهدية العارفين أسماءَ المؤلفين وآثار المصنفين، ١/ ١٧٤، ومعجم المؤلفين، ٢/ ١٩٧، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)، ١/ ٥١٦.

(٤) **مجلة النِّصاب في النِّسب والكنى والألقاب**، الورقة ٤٣٢/ أ، والمَخْلَص أو التخلُّص هو اللقب أو الوصف الذي يختاره الشاعر ويضعه في أشعاره عنوانًا له، ورمزًا يدل عليه، وقد شاع هذا في شعراء الفرس والأتراك كثيرًا، مثل سعدي، وحافظ، وعوني، ونَيلي، انظر: **مقارنة طرق اختيار ألقاب الشعراء العرب والفرس**، للباحثين: محسن أبو القاسمي، ويحيى عبيد صالح، وإبراهيم خدايار، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية، طهران، سنة ٢٠٠٦م- ١٤٢٧ه، العدد ١٣، ص٢.

هو من عائلة عريقة في العلم، وفي ولاية المناصب والوظائف، فقد كان والده ميرزا محمد أفندي (ت سنة ١٠٩٣ هـ) قاضيًا في مكة المكرمة، وكان أخوه الأكبر محمد أفندي (ت سنة ١١٤٦ هـ) شيخَ الإسلام الستين في الدولة العثمانية. [١] وكان لأحمد النيلي ولدان هما محمد أفندي، وحميد أفندي كما ذكر محمد ثريا، وعُرفت ذريته بعده بلقب نَيْلي زاده. ومن مظاهر اهتمام هذه العائلة بالعلوم عمومًا، وبعلوم العربية خصوصًا أن العلامة يحيى الشاوي الجزائري ألّف كتابه "فتح المنان في شرح الأجوبة الثمان"، وهو في بيان مواضع يكون الفعل فيها مجزومًا إذا تجرد من الفاء، ومنصوبًا إن دخلته الفاء، كتبه تلبية لرغبة محمد أفندي أخي أحمد النيلي، وهو في العقد الثاني من عمره. [٢]

المبحث الثاني: مناصبه ووظائفه.

ولي أحمد النيلي وظائف ومناصب متعددة في الدولة العثمانية، لكفاءته العلمية والعملية،

---

(١) هو شيخ الإسلام في الدولة العثمانية محمد بن محمد ميرزا المشهور بميرزا زاده أفندي، ولد المترجم في إستانبول، كان مصاهرًا لشيخ الإسلام السيد فيض الله أفندي الأرضرومي المتوفى سنة (١١١٥ هـ)، أخذ العلم عن أبيه محمد ميرزا أفندي، وعن سليمان بن أحمد واعظ أيا صوفية، وعن عبد الله بن سالم البصري، وعن محمد بن عبد الباقي الزرقاني، وغيرهم، ومن طلابه محمد أمين التوقادي وابن همّات الدمشقي، عيّن قاضيًا في مكة المكرمة عام (١١١٩ هـ) ، ثم عين في منصب شيخ الإسلام ومفتي الدولة العثمانية من قبل السلطان أحمد الثالث سنة (١١٤٣ هـ)، لكنه لم يستمر طويلاً فقدم استقالته في (١١٤٣ هـ) بسبب كبر سنه، وتوفي في منزله في أسكدار سنة (١١٤٦ هـ)، ودفن مع أبيه في مقبرة تونس باغي في منطقة أسكدار في إسطنبول. انظر ترجمته في: أخبار الحرمين الشريفين وولاية الحجاز في السجل العثماني، ص ٤٦٤-٤٦٥، وفي: أسانيد العثمانيين، ص ٤٦.

(٢) فتح المنان في شرح الأجوبة الثمان، يحيى الشاوي الجزائري، دراسة وتحقيق سعد محمد عبد الرزاق أبو نور، مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، مج ١٨، ع ٤، شوال- ذو الحجة ١٤٣٧/ يوليو- سبتمبر ٢٠١٦م، ص٢٢٢-٢٢٣.

وساعده على ذلك أيضًا شيخ الإسلام فيض الله أفندي الأرضرومي لعلاقة المصاهرة بين عائلتيهما؛ فقد كان أخوه محمد بن ميرزا أفندي صِهر شيخ الإسلام فيض الله أفندي، ومقربًا منه، وهذه قائمة لبعض تلك المناصب:

١- عُيِّن مدرّسًا في دار الحديث في مدرسة جعفر آغا في إسطنبول عام ١١٠٩هـ.

٢- عُيِّن مدرِّسا في السليمانية عام ١١٢٩هـ.

٣- ولِي قضاء إزمير عام ١١٣٠هـ.

٤- ولي قضاء مصر عام ١١٣٩ه لعام واحد، ولعله في هذه المدة عرف مشايخ مصر، واختلط بهم، وأميل إلى أنه عرف الشيخ عبد الله الشبراوي في هذه الأثناء، ولكنّ حصوله على نظم الشبراوي وشرحه إياه لم يكن في ذلك الزمان للأسباب التي سأذكرها لاحقًا.

٥- عيِّن قاضيا على مكة المكرمة عام ١١٤٤هـ.

٦- ولي قضاء الأناضول عام ١١٤٩هـ.

٧- ولي قضاء الرُومَلي (روم ايلي، وهي المناطق الأوربية للدولة العثمانية) عام ١١٥٤هـ. [١]

والمتأمل في أكثر هذه الوظائف يجدها وظائف بعيدة عن أجواء التعليم والتدريس والتأليف، فشؤون القضاء والفصل بين الناس مما تأخذ وتسلب من المرء وقته وجهده، إلا أنها لم تمنع أحمد النيلي من تأليف الكتب وتعليم الطلاب، وهذا ما سنراه واضحًا جليًّا في المبحثين الآتيين.

(1)**Sicill-i Osmani**, 4/1253, **Osmanlı Müellifleri**, P 886.

وانظر أيضًا: أخبار الحرمين الشريفين وولاية الحجاز في السجل العثماني، ص ٥٥٧.

المبحث الثالث: شيوخه وطلابه.

أخذ أحمد النيلي علوم اللغة والشرع عن جمع من أعلام عصره، وروى عنهم، فمن شيوخه الذين علمتُهم ووقفت على أسمائهم: [١]

١- سليمان بن أحمد الفاضل واعظ مسجد أيا صوفية (ت سنة ١١٣٤هـ). [٢]

٢- عبد الله بن سالم البصري المكي. [٣]

٣- أحمد النَّخْلي المكي. [٤]

---

(١) جامع روايات الفهارس ولامع إجازات أهل الفوارس (ثبت البانِدِرْمَوي)، ص ٤٨٥، ٧٢٣.

(٢) هو الشيخ المحدث الفقيه سليمان بن أحمد الرومي المعروف بواعظ أيا صوفية، ولد في إسطنبول في عام ١٠٦٠هـ، أخذ عن علماء القسطنطينية كعبد الوهاب عرب زاده، ويحيى المنقاري، ومحمد الواني، ارتحل إلى البلاد العربية مرافقا الوزير مصطفى الكوبريلي، فأخذ فيها عن جماعة مثل أحمد العجمي، وعلي الشبراملسي، وعبد القادر الصفوري، ومحمد بن سليمان الروداني المغربي، وإبراهيم الكوراني وغيرهم، ولي وظيفة الوعظ في جامع أيا صوفية عام ١١٢٠، كانت بينه وبين علماء عصره مجادلات شديدة، من أهم مؤلفاته: ١- الفوائد السنية في شرح العقائد العضدية. ٢- بغية المسلم وغنية المغنم في ضبط الألفاظ الغريبة الواردة في صحيح مسلم. ٣- شرح تهذيب المنطق والكلام. توفي في عام ١١٣٤هـ، انظر ترجمته في: **جامع روايات الفهارس ولامع إجازات أهل الفوارس**، ص٥٢٢-٥٢٣.

(٣) عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري أصلًا المكيّ مولدًا، ولد في مكة المكرمة عام ١٠٤٨ه، فقيه شافعيّ ومن كبار العلماء بالحديث في الحرمين الشريفين، من مصنفاته: ١- الإمداد بمعرفة علوّ الإسناد، ذكر في هذا الكتاب أسماء شيوخه وأسانيده. ٢- الضياء الساري على صحيح البخاري. توفي في مكة المكرمة عام ١١٣٤هـ، انظر ترجمته في: **الأعلام**، ٤/ ٨٨-٨٩.

(٤) شهاب الدين أحمد بن محمد النخلي المكي، عالم وفقيه شافعي ومحدث، من كبار رجال الإسناد والرواية، ومتصوف، أخذ العلم عن جماعة كبيرة من العلماء جمع أسماءهم في ثبت سماه: بغية الطالبين لبيان المشايخ المحققين والمعتمدين. ولد في مكة المكرمة سنة ١٠٤٠هـ، وتوفي فيها سنة ١١٣٠هـ. انظر ترجمته في: **الأعلام**، ١/ ٢٤١-٢٤٢.

هؤلاء هم الذين وقفت عليهم، ولكنه له شيوخ آخرون لم أستطع الوقوف على أسمائهم؛ بدليل أنه حينما أجاز تلميذه حامدًا البانِدِرْموي الأُسكداري (ت١١٧٢هـ)، ذكر شيوخًا غير هؤلاء الثلاثة، ولكن تلميذه نسيهم، وتذكر هؤلاء الثلاثة فقط، وأنا أميل ميلًا قويًّا إلى أن من شيوخه شيخ الإسلام فيض الله أفندي الأرضرومي (ت١١١٥هـ).

نلاحظ أن شيوخه مختلفو البلدان، فبعضهم من مكة المكرمة، وبعضهم من إسطنبول، ولعل وظائفه المتعددة التي وليها في بلاد مختلفة ساهمت في أخذه عن هؤلاء الشيوخ، خصوصا شيوخ مكة المكرمة التي كان قاضيا فيها سنة ١١٤٤هـ.

أمّا طلابه، فقد استطعت الحصول على أسماء عدد قليل منهم، ولا أشك أنهم أكثر من هذا، فمن الطلاب:

١- حسين بن الحاج أحمد بن محمد، الملقب بالسيد وهبي (ت سنة ١١٤٩هـ). [١]

٢- حامد بن يوسف البانِدِرْموي الأُسكداري (ت سنة ١١٧٢هـ). [٢]

---

(١) عالم وأديب وشاعر عثماني، كان والده الحاج أحمد كَتْخُدا (مساعدًا ومعاونًا) لإمام زاده محمد أفندي، نشأ حسين الملقب بالسيد وهبي في إسطنبول، وأخذ عن علمائها مثل شيخ الإسلام محمد بن محمد ميرزا أفندي وأخيه أحمد النيلي بن محمد ميرزا أفندي، ولازم عثمان أفندي خوجة زاده قاضي عسكر الأناضول، وأخذ إجازة الخط من عبد الباقي عارف أفندي، ولي القضاء في مدن تبريز وقيصري ومغنيسيا وحلب، توفي في إسطنبول سنة ١١٤٩، ودفن في مقبرة مسجد جراح باشا، من مؤلفاته: ١- ديوان شعر. ٢- ترجمة حديث الأربعين. ٣- الرسالة الصُلحية، رسالة شعرية في وصف معاهدة باساروفجة بين الدولة العثمانية وبين روسيا والنمسا والبندقية. انظر ترجمته في:

TDV İslâm Ansiklopedisi, 37 /74-75.

(٢) هو أبو الضياء حامد بن يوسف بن حامد بن أمر الله البانِدِرْموي الأُسكداري الجَلْوتي، عالم محدث ومتصوف عثماني، أصله من جزيرة مورة في اليونان، ولد في أسكدار عام ١١١١ه، ونشأ في أسرة ذات علم وفضل، تلقى العلم =

٣- عبد الله بن محمد المعروف بآلتُوني جُوْق زاده (ت سنة ١١٨٣ هـ). [١]

٤- أحمد ثاقب المعروف بتابع حضرة نيلي أفندي. [٢]

عن كثير من العلماء العثمانيين وغيرهم، مثل ابن همات الدمشقي، وأحمد بن عقيلة المكي، وأحمد النيلي وغيرهم، من أشهر مؤلفاته: ١- جامع روايات الفهارس ولامع إجازات أهل الفوارس، وهو ثبته، ترجم فيه لشيوخه الذين أخذ عنهم العلم، ولشيوخ شيوخه، وذكر مقروءاته ومسموعاته عليهم، وهو كتاب قيم، يعطي صورة رائعة عن الحالة العلمية في الدولة العثمانية في زمانه. ٢- البدر التام في تخريج أحاديث شرعة الإسلام. ٣-تلحين المجلجلات بتبيين المسلسلات، وقد طبع باسم طنين المجلجلات. ٤- مهمات الكافي في العروض والقوافي. توفي سنة ١١٧٢ هـ، انظر ترجمته في مقدمة تحقيق كتاب جامع روايات الفهارس للأستاذ د. عبد القادر أياز البوجاكي، ص ٧-١٦، وفي أسانيد العثمانيين، ص ٣٧٠، وانظر خبر تتلمذه على أحمد النيلي في: جامع روايات الفهارس، ص ٤٨٥.

(١) هو العلامة عبد الله بن محمد المعروف بآلتُوني جُوْق زاده الحنفي القسطنطيني، عالم مفسر وأديب، أحد صدور العلماء الأفاضل وأركان الدولة أصحاب الرفعة والجاه، ولد بقسطنطينية وبها نشأ، وقرأ وحصل العلوم على الشيوخ والأساتذة كالشيخ محمد المدرني وأحمد النيلي ميرزا زاده ونظم الشعر بالتركية، ترقى بالمراتب حتى ولي قضاء القدس الشريف، ثم قضاء المدينة المنورة، من مؤلفاته: الجمع الحاوي في شرح تفسير البيضاوي (حاشية على تفسير البيضاوي). كانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ودفن بقسطنطينية عند قبر إبراهيم باشا الكائن بالقرب من جامع السلطان عثمان، وألتوني جوق زاده معناه بالعربية ابن كثير الذهب، تلقب بهذا اللقب والده لتزايد ثروته وتوافر جاهه، رحمهما الله تعالى. انظر ترجمته وأخباره في: مجلة النصاب، ق ١١٣/ أ، وأيضًا في: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لمحمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني المرادي، الطبعة الثالثة، دار البشائر الإسلامية، ودار ابن حزم، ١٩٨٨، ٣/ ١٠٦ – ١٠٧، وأيضا في: مجموعة التراجم، لشيخ الإسلام عارف حكمت ص ٤٢.

(٢) لم أجد له ترجمة، ولكنه نسخ بعض كتب أستاذه أحمد النيلي، انظر على سبيل المثال: مخطوطة كتاب الفضل الوهبي ترجمة الجانب الغربي في حل مشكلات ابن عربي، لأستاذه أحمد النيلي، مخطوط، مكتبة أحمد باشا، رقم الحفظ ١١٨، الورقة ١٣٣/ أ.

اتصال سندي بأحمد النيلي ميرزا زاده أفندي:

عن طريق ألتوني جوق زاده يتصل سندي برواية كتب ومؤلفات ومرويات أحمد النيلي، ففقد أخذت الإجازة مشافهة عن الشيخ المفتي أحمد بن سليمان السيواسي المعروف بلقب أحمد آقْ گوْل، [١] وهو عن أحمد أفندي بن علي بن محمد يلماز الأرضرومي مولدًا والسيواسي موطنًا، [٢] عن محمد ثاقب بن علي عون أفندي، عن مصطفى يتيم أفندي الشهير بيتيم خواجة، عن عمر أفندي بن محمد أفندي الإسْبيري مفتي أرضروم، عن العلامة المفسر الشهير محمود بن عبد الله الآلوسي البغدادي، عن شيخ الإسلام أحمد عارف حكمت، عن عمر بن عبد الرسول المكي، عن

(١) شيخنا الشيخ أحمد أق كول ولد في ٥ فبراير ١٩٥٢م في قرية يَغِيْثْلَر في منطقة يلدزلي بسيواس. بدأ دراسة العربية والعلوم الإسلامية على الشيخ أحمد يلماز في سيواس عام ١٩٦٦م، وحصل على الإجازة من الشيخ بعد سبعة عشر عامًا، حصل على الثانوية العامة، ثم التحق بمدارس الأئمة والخطباء، ثم عين إمامًا وخطيبًا في سيواس مدة ثمانية عشر عامًا، ذهب إلى مصر طلبًا للعلم، وتخرج من الأزهر الشريف، ثم عاد ليعمل مفتيًا في عدة مناطق قبل تقاعده وانتقاله إلى ألمانيا لمدة إحدى عشر عامًا، عاد إلى سيواس في عام ٢٠١٢م، وأسس مركز "Vahder" لمواصلة تعليم العربية والعلوم الإسلامية. انظر ترجمته في: أسانيد العثمانيين، ص ٥٢٠.

(٢) ولد الشيخ أحمد يلماز في قرية تَبْرِيزجِيْك التابعة لمنطقة إيليجا في ولاية أرْضروم في تركيا عام ١٩١٤، وبدأ حفظ القرآن الكريم على يد جده ملا محمد وهو الخامسة من عمره، ثم أكمل حفظه على أبيه علي أفندي في سن التاسعة، وأخذ عنه التجويد والقراءات، ثم توجه إلى طلب العلم خارج أسرته، فأخذ عن الحافظ حمدي أفندي، وعن مقصود أفندي، وعن محمد ثاقب بن علي عون أفندي الذي روى عنه في إجازته، انتقل إلى سيواس عام ١٩٥٦ حيث عُين واعظًا، تقاعد في عام ١٩٧١، لكنه استمر في التدريس وإلقاء المحاضرات في المساجد، من مصنفاته: ١- المجموعة الأحمدية، وهو كتاب تناول فيه قضية فقهية وعلمية مختلفة. ٢- علم الحال (ما لا يسع جهله) للمزارعين وأصحاب وما يتعلق بحقوق الحيوان. توفي عام ٢٠٠٩، عن خمسة وتسعين سنة، ودفن في مقبرة تكية يوكاري في سيواس. انظر ترجمته في: إجازات العثمانيين، ص ٤٧٠.

محمد طاهر بن محمد سعيد سنبل، عن عبد الله آلتوني جوق زاده، عن أحمد النيلي ميرزا زاده. ولي أسانيد أخرى إليه. (١)

المبحث الرابع: مؤلفاته.

خلّف أحمد النيلي للمكتبة العربية والإسلامية بضع مؤلفات في علوم الشرع واللغة، وأكثر مؤلفاته كانت باللغة التركية، وهاك أسماءَها: (٢)

١- الأوفى في ترجمة الوفا في فضائل المصطفى: وهو ترجمة تركية لكتاب الوفا في فضائل المصطفى للحافظ عبد الرحمن ابن الجوزي.

٢- تاريخ صندوق الخرقة الشريفة: وهو نظم عن صندوق الأمانات النبوية المقدسة في إسطنبول التي فيها بردة النبي صلى الله عليه وسلم.

٣- ترجمة تاريخ "عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان" لبدر الدين العيني: شارك أحمد النيلي في ترجمة أجزاء من هذا التاريخ ذي المجلدات الكثيرة، ولكن لا يعلم بالضبط ما الأجزاء التي ترجمها النيلي.

٤-تعليقات وتقييدات على كتب شتى.

٥- حِجلة العروس في تاريخ الأنكروس: تحدث فيها عن الحملة العثمانية على بلاد المجر (هنغاريا) التي كان العثمانيون يسمونها بلاد الأنكروس.

---

(١) أسانيد العثمانيين، ص ٨٢.

(2)**Sicill-i Osmani**, 4/1253, **Osmanlı Müellifleri**, S 887.

وأيضًا: هدية العارفين أسماءَ المؤلفين وآثار المصنفين، ١/ ١٧٤، ومعجم المؤلفين، ٢/ ١٩٧، ومعجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)، ١/ ٥١٧، وأخبار الحرمين الشريفين وولاية الحجاز في السجل العثماني، ص٥٥٧.

٦- ديوان شعر مرتب على حروف الهجاء، باللغة التركية والفارسية والعربية.

٧- شرح ذخيرة الملوك للهمداني: وهذا الكتاب تفرد صاحبا معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم بذكره، وقالا إنه له نسخة في جامعة القاهرة.

٨- شرح منظومة الشبراوي في النحو، وهو محل بحثنا ودراستنا، وقد سمّاها محمد طاهر البورسلي شرح منظومة قواعد الإعراب.

٩- الفضل الوهبي ترجمة الجانب الغربي في حل مشكلات ابن عربي: الجانب الغربي في حل مشكلات ابن عربي ألفه بالفارسية الشيخ أبو الفتح محمد بن مظفر الدين الكازروني المكي جوابا عن بعض الاعتراضات التي وجهت إلى الشيخ الأكبر محيي الدين ابن عربي، ثم ترجمه أحمد النيلي إلى اللغة التركية، انتهى من ترجمته سنة ١١٤٨ه، وهذا الكتاب هو أشهر كتب أحمد النيلي وأذيعها.

١٠- فضيلة نامه: وهي منظومة في الفضائل والأخلاق.

١١- ما لا بد منه للأديب من المشهور والغريب: وهو معجم لغوي باللغات الثلاث: العربية -وهي الغالبة- والفارسية والتركية، شرح فيه مفردات وكلمات تاريخ الوصّاف، وقد ابتدأ تأليف هذا الكتاب أبو بكر الشرواني رئيس الكُتّاب، ولم يتمه، ثم أتمه ورتبه أحمد النيلي، وسمّاه بهذا الاسم.

إن الناظر في هذه المؤلفات يجد أن أحمد النيلي كان يميل إلى ترجمة ما صُنف قبله من مصنفات، ولم يكن يميل إلى التأليف المستقل إلا في أحيان قليلة، وأن علوم التاريخ والأدب والتصوف والأخلاق هي أبرز التي دارت مصنفاته حولها.

المبحث الخامس: وفاته ومدفنه.

توفي القاضي العلامة أحمد النيلي يوم الأربعاء التاسع عشر من شهر ربيع الثاني سنة إحدى

وستين ومئة وألف (١٩/ ٤/ ١١٦١هـ) الذي يوافق التاريخ الميلادي الثامن عشر من شهر نيسان (أبريل) سنة ثمان وأربعين وسبع مئة وألف (١٨/ ٤/ ١٧٤٨م)، بعد سبعة وسبعين عام قضاها في ميادين العلم والأدب والشعر والتأليف والقضاء، وقد دفن بجوار أبيه القاضي ميرزا محمد أفندي وأخيه شيخ الإسلام محمد أفندي في مقبرة تونس باغي في منطقة أسكدار في إسطنبول. [١]

(1)**Sicill–i Osmani**, 4/1253.

وانظر أيضًا: أخبار الحرمين الشريفين وولاية الحجاز في السجل العثماني، ص ٥٥٧.

الفصل الثالث

شرح ميرزا زاده على قصيدة الشبراوي.

ذكرت فيما سبق بعض ما يتعلق بحياة ميرزا زاده وترجمته، والآن في هذا الفصل أتحدث عن شرحه على منظومة الشبراوي، مبيِّنا خصائصها ومنهجه فيه، وقد قسمت هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: منهج الأعاجم في دراسة النحو.

نشأ النحو عربي الوجه واليد واللسان، على يد أبي الأسود الدؤلي، [١] ثم تلته طبقة تلاميذه وفيهم الكثير من العرب الأقحاح من صميم قبائل العرب، مثل نصر بن عاصم الليثي الكناني، وعنبسة بن معدان من بني أبي بكر بن كلاب، وابنه أبو حرب بن أبي الأسود الدؤلي. [٢] وكان معهم طائفة من الأعاجم -خصوصًا في الطبقات التالية لهم- وعلى رأسهم إمام الصنعة النحوية سيبويه، إلا أن الطابع العربي في التأليف والاستدلال كان هو السائد والغالب، فلم يكن نحاة تلك الأعصر قد تأثروا بأساليب المنطقيين في كتبهم واستدلالاتهم، ولم يستعملوا مصطلحات المنطقيين، يقول مجتبائي: "فمصطلحات سيبويه في كتابه تختلف عن مصطلحات كتب أبي

---

(١) وبعض العلماء ينسب وضع النحو إلى الصحابي الجليل علي بن أبي طالب أستاذ أبي الأسود الدؤلي، وهذان القولان مشهوران في واضع علم النحو، ولكن الدكتور عبد الكريم بكار يرى أن الصحابي الجليل عبد الله بن عباس هو مؤسس علوم العربية، وأن أبا الأسود الدؤلي استفاد منه، وساق أدلة وبراهين يظن أنها تؤيد رأيه، وألف كتابا رسالة كاملة في ذلك، انظر كتابه: ابن عباس رضي الله عنهما مؤسس علوم العربية، عبد الكريم بكار، الطبعة الثانية دار الأعلام عمان الأردن ١٤٢٣هـ/ ـ ٢٠٠٢م.

(٢) تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، الدكتور محمد المختار ولد أبّاه، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، ص٤٩-٥٢.

علي بن سينا مثل كتابه الشفاء وكتابه منطق المشرقيين". [١]

بل نرى أن الفارابي في كتابه "الألفاظ المستعملة في المنطق" يصرح بالتفرقة بين مصطلحات النحويين ومصطلحات المنطقيين، ويذكر مصطلح الكلم مثالا على ذلك، فقال إن الألفاظ لدى علماء المنطق تنقسم إلى قسمين القسم الأول الاسم والقسم الثاني الكلم، وبين أن الكلم عند المنطقيين هي التي يسميها علماء اللغة العربية الأفعال. [٢]

في الجهة الأخرى نرى علماء النحو العربي أيضا يعترفون بوجود فروق في التعريفات والمصطلحات بين النحويين والمنطقيين، فذكر أبو القاسم الزجاجي أن النحويين يعرّفون الاسم أنه اللفظ أو الكلمة التي تكون فاعلا أو مفعولا، أو يمكن أن تأتي في مكان الفاعل أو المفعول به، ثم بين أن بعضهم عرف الاسم بأنه الصوت المستعمل الذي يدل على معنى غير مرتبط بزمان، وقال إن هذا التعريف ليس تعريف النحو، بل هو كلام المنطقيين. [٣]

ثم بعد ذلك تأثر النحويين بالمنطقيين، واقتدوا بهم في طرائق التصنيف، وأساليب التأليف، فجاءت مصنفاتهم مشربة بالصيغ المنطقية الدقيقة، كأنها مذكرات للحفظ، تسعف دارسها

(١) النحو الهندي والنحو العربي، فتح الله مجتبائي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م، ص ١٦.

(٢) الألفاظ المستعملة في المنطق، أبو نصر الفارابي، حققه وقدم له وعلق عليه محسن مهدي، الطبعة الثانية، دار المشرق، بيروت، ١٩٦٨، ص٤١، والثقافة المنطقية في الفكر النحوي-نحاة القرن الرابع الهجري أنموذجًا-، محيي الدين محسب، ص ١٨-١٩.

(٣) الإيضاح في علم النحو، أبو القاسم الزجاجي، تحقيق مازن المبارك، الطبعة الخامسة، دار النفائس بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ص٤٨.

باستظهار القواعد الأساسية في كلمات معدودات في كل باب من أبواب النحو، [١] وتوسعوا في استعمالات مصطلحات المنطق كالجنس والفصل، والأعراض الذاتية، والحد والرسم، ...إلخ، أكثر من شاع عندهم هذا النمط من التأليف هم علماء النحو الأعاجم، كالزمخشري، والرضي الأستراباذي، والمُطرِّزي، والسكاكي، وابن الحاجب، والجامي، وتاج الدين الإسفراييني، والتفتازاني، والسيد الشريف الجرجاني، والعصام الإسفراييني، ومن تأثر بالمنطقيين من النحويين العرب كالجزولي. [٢]

وقد أدرك بعض العلماء قديمًا وجود فروق بين منهج العرب ومنهج العجم في الدرس النحوي، فهذا الشيخ كِبريت المدني يقارن بين نحو العرب ونحو الأعاجم في أثناء ذكره بعض الكتب النحوية فيقول: "... الألفية وشرحها للمرادي والأوضح للشيخ خالد الأزهري ويسمى الفتاوى النحوية، وهذه الكتب أوفق بأبناء العرب، والكافية وشرح الجامي عليها ويسمى فقه النحو وشرح الرضي عليها ويسمى شرح الفن، ... إن هذه الكتب أوفق بأبناء الروم والعجم لقبول طباعهم التخيلات الدقيقة والتحقيقات الأنيقة". [٣]

ويمكنني أن ألخص خصائص كتب العجم النحوية بحسب ما ظهر لي في الوجوه الآتية:

١- دقة العبارة وقلة ألفاظها مما قد يصل إلى حد الإلغاز.

٢- كثرة استعمال ألفاظ المنطق ومصطلحاته.

---

(١) تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، ص ٢٦٧.

(٢) عن الجزولي ونَفَسه المنطقي في تأليف مقدمته التي تسمى بالقانون أيضًا انظر: **تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب**، ص ٢٦٥-٢٧٢.

(٣) مباهج الألباب في مناهج الكُتَّاب، محمد بن عبد الله المدني المعروف بكبريت، مخطوط في ضمن مجموع، مكتبة رئيس الكُتّاب، في إسطنبول، رقمها ١٢٠١، الورقة ١٥٢/ أ.

٣- كثرة التدقيقات والتأويلات للعبارات.

٤- قلة الشواهد الشعرية مقارنة بكتب المنهج العربي.

قد يعد بعضهم هذه الخصائص مزايا ونقاط تفوق وقوة، وقد يعدها آخرون عيوبًا ونقاط ضعف وملحظًا سلبيًا، ولست بصدد ترجيح الرأيين، ولكني أحببت أن أدلي دلوي فيما رأيته من خصائص في تلك الكتب، على أني أرى إفراد بحث في الموازنة بين الدرس النحوي لدى العجم، ونظيره لدى العرب أمرًا في غاية الأهمية والفائدة، فلعل أحد الباحثين يقوم بذلك.

كان العثمانيون من السائرين في دراساتهم النحوية على ذلك المهيع والطريق الممزوج بالأساليب المنطقية، ونظرة على كتبهم في مناهجهم الدراسية توضح هذا أتم توضيح، فمن الكتب النحوية التي شاعت في مدارسهم: (١)

العوامل المئة لعبد القاهر الجرجاني، ويسمونها أحيانًا العوامل العتيقة أو القديمة تمييزًا لها عن عوامل البِرْكِوي التي يسمونها العوامل الجديدة، وهي من المقررات الدرسية لديهم أيضا، ومنها المصباح لبرهان الدين المطرزي، ومنها الكافية لابن الحاجب، ويولون شرح الكافية للملا الجامي المسمى بالفوائد الضيائية اهتمامًا كبيرًا، ومنها الأنموذج لجار الله الزمخشري، ومنها

(١) للاطلاع على نماذج من الكتب الدرسية العثمانية، ومقروءات الطلاب على أساتيذهم انظر: قضاة مصر في القرن العاشر والربع الأول من القرن الحادي عشر الهجري، لعثمان الدميري، تحقيق وتعليق ودراسة عبد الرازق عيسى ويوسف مصطفى المحمودي، الطبعة الأولى، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠، ص١٦٤ وص١٧٨، وكذلك انظر: ولي الدين جار الله أفندي وبرنامج قراءاته، ولي الدين بن مصطفى الرومي الملقب بجار الله، حققه وعلق عليه وقدمه د. أحمد عبد المجيد هريدي، ص١٥-١٦، وص١٨-٢٣، وجامع روايات الفهارس، ص٤٢٢-٤٢٨، والتحفة الخالدية في بيان الإجازة العلمية الشرعية في المدارس التركية، لإبراهيم الحراني، الطبعة الأولى، المكتبة الهاشمية، إسطنبول، ص٢٥-٢٧.

اللباب لتاج الدين الإسفراييني، ومنها المغني للجاربردي وشرحه للميلاني.

ولم يكونوا يكتفون بقراءة تلك المتون وشروحها على شيوخهم، بل يزيدون على ذلك بمطالعة الحواشي الموضوعة على تلك الشروح، فشرح الجامي على كافية ابن الحاجب كان الطلاب يطالعون ويقرأون معه حاشيتي عبد الغفور اللاري والعصام الإسفراييني عليه، هكذا دواليك. (١)

والخصائص الأربعة التي ذكرتها سابقًا لكتب العجم النحوية أكثر ما تظهر في شروح هذه المتون وحواشيها.

المبحث الثاني: لِمَ كان شرح ميرزا زاده على منظومة الشبراوي متميزا في الدرس النحوي العثماني.

بيّنت في المبحث السابق النهج الذي انتهجه العجم والعثمانيون في دراساتهم النحوية، والآن أذكر المزايا والأمور التي جعلت شرح ميرزا زاده على منظومة الشبراوي متميزا، وخارجًا عن المألوف -في بعض الجوانب- عن منهج كتب العجم النحوية.

ذكرت سابقًا بعض الكتب الشائعة في الدرس النحوي لدى العجم، والناظر فيها بإمعان يلاحظ ملاحظة جديرة بالاهتمام، وهو ابتعاد العجم عن الكتب المنظومة في مقرراتهم الدرسية، وهذا أمر شائع وذائع عندهم، إلا في حالات قليلة سأتطرق إليها بعد قليل.

ولعل سبب هذا في وجهة نظر الباحث أن النظم -كما أن له مزايا وفضائل- له أيضًا عيوب قد تدفع بعض الدارسين -خصوصًا العجم- إلى الإعراض عنه، ومن تلك العيوب:

١-النظم محل للضرورات الشعرية التي قد تؤثر في سلامة التركيب.

٢-النظم يحكمه الوزن، فيلجأ الناظم بسبب هذا إلى الحذف والإضمار، مما يؤثر في فهم العبارة

(١) التحفة الخالدية في بيان الإجازة العلمية الشرعية في المدارس التركية، إسطنبول، ص٢٧.

خصوصًا على من لم يعتد عليه. [١]

وهذا الكلام لا يعني أن العثمانيين والعجم أعرضوا عن دراسة المنظومات إعراضًا كليًّا، فقد وجدنا في مقرراتهم أنهم كانوا يقرأون بعض المنظومات المشهورة كألفية ابن مالك، [٢] ولكن هذا لا يعد شائعًا في النظام الدرسي العثماني القديم.

بل قد وجدنا بعض من عاش في إسطنبول وهو شيخ القراء فيها علي بن سليمان المنصوري (ت١١٣٤ه) -وهو معاصر لأحمد النيلي- يؤلف منظومة من ألف بيت، يذكر فيها ما فات ابن مالك من الأبواب والمسائل والقواعد النحوية، وسمى منظومته: "الفرائد الوفية بذكر ما لم تحوه الألفية" ثم شرحها بنفسه، ولكن يعكر على هذا أن المنصوري مصري الأصل، أزهري النشأة والتعليم، وجل شيوخه من الأزهر الشريف مثل: سلطان المزّاحي، وعلي الشبراملّسي، [٣] فنظمه لألفية في النحو وشرحه لها إنما هو تابع للمنهج الدرسي العربي الذي نشأ هو عليه، ولا علاقة لها بالنهج النحوي الأعجمي، وإن عاش في إسطنبول زمنًا طويلًا، وتوفي فيها.

لهذا كله يعد شرح ميرزا زاده أفندي على منظومة الشبراوي طرازًا نادرًا، وعلامة فارقة في الدرس النحوي العثماني، ويمكنني إجمال تميزه في النقاط التالية:

---

(١) انظر: المنظومات في علمي النحو والصرف دراسة وصفية مقارنة، ص ٢٥٧.

(٢) جامع روايات الفهارس، ص ٤٥٨.

(٣) انظر ترجمة المنصوري في: إمتاع الفضلاء بتراجم القراء، الدكتور إلياس البرماوي، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، ص٢٩٩-٣٠٠، وتحفة العصر بذكر مشاهير قراء مصر، مصطفى بن شعبان الفيومي ثم الوراقي، الطبعة الأولى، مكتبة نظام يعقوبي الخاصة في البحرين ودار المحدث في الرياض، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م، ص ٣٩٩-٤٠٧. وكتابه "الفرائد الوفية بذكر ما لم تحوه الألفية" له نسخة مخطوطة بخط يده في مكتبة لا له لي في إسطنبول، ورقم حفظه في تلك المكتبة هو ٣٣٥١، وهو كتاب فريد في باب يحتاج إلى عناية وأبحاث عنه.

١- إدخال نمط جديد من أنماط الدرس النحوي، ومخالفته للسائد في المنهج الدرسي النحوي العثماني من الاعتماد على الكتب النثرية، دون المنظومات والأشعار.

٢- أول عالم عثماني الأصل والنشأة -بحسب اطلاع الباحث وتتبعه- يشرح نظمًا درسيًا في النحو.

٣- هو أول شرّاح منظومة الشبراوي اللامية، وأقدمهم وفاة فقد توفي سنة ١١٦١ه، وثاني الشراح بعده وهو إسماعيل بن غنيم الجوهري توفي سنة ١١٦٥ه، وقد شرح النيلي هذه المنظومة في حياة الناظم الشبراوي الذي توفي بعد الشارح بعشر سنين، فقد توفي سنة ١١٧١ه. وإذا علمت أن الشيخ الشبراوي قد ولد سنة ١٠٩١ هـ، [١] وأن الشيخ أحمد النيلي قد ولد سنة ١٠٨٤ه كما ذكرنا في ترجمته أدركت أن الشيخ النيلي -وهو الأكبر سنًّا من الشيخ الشبراوي- لم يأنف أن يشرح نظما لعالم أصغر منه سنّا، وهذا يدل على تواضعه، وحسن أخلاقه وشمائله.

٤- يعدّ هذا الشرح أنموذجًا فريدا لاستفادة علماء الدولة العثمانية من مؤلفات شيوخ الأزهر الشريف وأعلامه.

المبحث الثالث: منهج ميرزا زاده في شرحه.

انتهج ميرزا زاده أفندي في شرحه منهجًا لاحبًا يبصره كل من تأمل فيه وتبصّر، وفي هذا المبحث أذكر بعض ملامح هذا المنهج ومظاهره.

١- مقدمة تنير الطريق وتتحدث عن أهمية الكتاب المشروح وبواعث شرحه.

استهل ميرزا زاده شرحه بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله، بمقدمة مقتضبة تحدث

---

(١) كما في ترجمته في: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لمحمد خليل بن علي المرادي، الطبعة الثالثة، دار البشائر الإسلامية ودار ابن حزم، بيروت، ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨م، ٣/ ١٠٧، وإنما لم أترجم للعلامة الشبراوي في هذا البحث لشهرته، وسهولة الوصول إلى مصادر ترجمته، واكتفيت بترجمة العلامة أحمد النيلي ميرزا زاده أفندي لندرة ترجمته في المصادر العربية، وقلة المعلومات المذكورة عنه فيها.

فيها عن قصيدة الشيخ عبد الله الشبراوي، فقال إنها وردت من مصر إلى القسطنطينية (إسطنبول) عاصمة الخلافة العثمانية، فحظيت بإعجاب طلاب العلم في العاصمة؛ لكونها قصيدة موجزة العبارة، أبياتها قليلة، فطلبوا منه أن يشرحها لهم، ويفك مغلقها، ويفصل مجملها، فاستجاب طلبهم، فشرحها على حسب مرادهم. (١)

وتدلنا هذه المقدمة وتُوقفنا على أشياء مهمة منها:

أ- أن كتب الشيخ الشبراوي كانت في إسطنبول، وعليها إقبال، وقد وقف الباحث على كثير من كتب الشبراوي التي لها نسخ خطية في مكتبات المخطوطات في تركيا، ومن تلك الكتب: ديوانه الشعري المسمى بمنائح الألطاف في مدائح الأشراف، وله نسخة في مكتبة نظيف باشا رقمها (٩٠٧)، ومنها كتابه عنوان البيان وبستان الأذهان، وله نسخ خطية كثيرة في المكتبات التركية، مثل مكتبة إسماعيل حقي الإزميري، ورقمه فيها (٣٨٤١)، ومنها كتابه الإتحاف بحب الأشراف، وله نسخة في مكتبة علي أميري برقم (١٨٨٥)، أما هذه المنظومة النحوية للشيخ الشبراوي فرأيت له نسخة في مكتبة على أميري أيضًا رقمها (٤٤١٢).

وقد كان للشيخ الشبراوي علاقة متميزة مع العلماء العثمانيين، فقد كان الوزير العثماني الوالي على مصر عبد الله باشا بن مصطفى الكبورلي "الكوبريلي" (ت سنة ١١٤٨هـ) (٢) من زُوّار مجلسه، وقرأ عليه كتبًا عديدة في فنون مختلفة، فقد قرأ عليه من متون الحديث أجزاء من الكتب

(١) انظر: شرح قصيدة الشبراوي في النحو، أحمد نيلي ميرزا زاده أفندي، مخطوط، مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت، المدينة المنورة، رقم الحفظ ١١٩/ ٤١٥، الورقة ٢/ ب.

(٢) انظر بعض أخبار الوزير والوالي العثماني والعلامة الجليل المبرز في علم القراءات عبد الله باشا بن مصطفى الكبورلي في: عجائب الآثار في التراجم والأخبار "تاريخ الجبرتي"، للجبرتي، ١/ ٢١٧، و١/ ٢٦٢. وتحفة العصر بذكر مشاهير قراء مصر، ص٣٧٩-٣٨٩.

الستة (صحيحي البخاري ومسلم وسنن أبي داود وابن ماجه والنسائي وجامع الترمذي)، وقرأ عليه جملة من الشفاء للقاضي عياض، وجملة من شرح جوهرة التوحيد لابن الناظم، وجملة من تفسير البيضاوي، وكتب له الشيخ الشبراوي إجازة وثبتًا ذكر فيه أسانيده وتراجم شيوخه. (١)

ب- أن حصول الشيخ أحمد النيلي على هذه المنظومة لم يكن في أثناء فترة توليه القضاء في مصر، فقد ذكرنا في المبحث الثاني من الفصل الثاني أن النيلي ولي قضاء مصر عام ١١٣٩ه إلى عام ١١٤٠ه، فلو كان حصل عليها في تلك الفترة، لما كان سيقول إن المنظومة قد وردت إلى القسطنطينية، وهي معه، فعبارته تشير إلى أنه عرفها في إسطنبول، ولم يعرفها في القاهرة، ولم يتمكن الباحث من معرفة سنة تأليف الشبراوي لمنظومته تلك، فقد يكون قبل سنة ١١٣٩ه، وهي سنة تولي ميرزا زاده قضاء مصر، وقد يكون بعد سنة ١١٤٠ه، بعد انتهاء فترة تولي ميرزا زاده قضاء مصر، على كل حال فالثابت لدى الباحث أن وقوف ميرزا زاده على النظم لم يكن وقت توليه قضاء مصر.

ت- ثقة طلبة العلم بعلم ميرزا زاده وقدرته، فرأوا أنه أنسب من يشرح هذه المنظومة، لتمكنه من اللغة، واقتداره عليها، وقد مر بنا في أثناء ترجمته أن له ديوانا بثلاثة ألسنة منها العربية، فإن لم يكن متمكنًا لكانوا توجهوا وطلبوا من غيره أن يشرح تلك المنظومة.

٢- **الإيجاز والاختصار سمة شرحه.**

الأصل أن يكون أي شرح مناسبًا وموافقًا لمستوى المتن المشروح، فإذا كان المتن المشروح قد وضع للمبتدئين في العلم، فالأصل أن يكون شرحه مناسبًا للمبتدئين أيضًا، وإذا كان المتن قد وضع للمنتهين والمتقدمين في العلم، فالأصل أن يكون شرحه على المستوى والدرجة نفسها، وإذا

(١) ثبت الشيخ عبد الله الشبراوي وإجازته للوزير عبد الله باشا الكوبريلي، نشرها أحمد درويش في ضمن مجموع فيه عدة إجازات وأثبات، بدون تاريخ ولا دار نشر، ص ٢٠-٥٣.

لم يكن ثَمَّ تطابق وتناسب بين المتن وشرحه فإن هذا قد يؤدي إلى ألّا يحقق المتن غايته التي وضع هو من أجله، فمتون المبتدئين -مثلًا- قد وضعت لإفادة المبتدئين في العلم، وتقريب وتصوير مسائله لهم بعبارات مختصرة موجزة، دون الدخول معهم في تفاصيل العلم ودقائقه، فإذا شرح هذا المتن شرحًا يناسب المتقدمين لا المبتدئين فإنه يكون قد خرج عن الغاية التي من أجلها كتب المؤلف متنه. (١)

ومنظومة الشبراوي يصدق عليها أنها متن موضوع لشُدَاة العلم المبتدئين فيه، وقد أدرك ميرزا زاده أفندي هذا الأمر؛ لذا قرر أن يشرحه شرحًا يناسبه في كونه متنا مختصرًا، ولكنه في أثناء شرحه رام أن يضيف بعض الفوائد التي هي بالمبتدئين أليق، ولا يكتفي ولا يقتصر على ما ذكره الشبراوي، لذلك قال ميرزا زاده في مقدمة شرحه: "... وشرحتُها مجانبًا عن جانبي التفصيل والاقتصار..."، (٢) فكلامه هذا صريح في مسلك الاختصار الذي سيسلكه في شرحه، مع عدم الاكتفاء والاقتصار على ما ورد فيه، بل إضافة بعض زوائد وفوائد عليه، وقد ظهر لي من تتبع شرحه أن هذه الزوائد والفوائد أغلبها مما يناسب المبتدئين ويليق بهم.

وقد تكرر قول ميرزا زاده أنه وضع شرحه هذا ليكون مختصرا لا مطولًا، ومن أمثلة هذا أن الشيخ الشبراوي تحدث عن الأحرف المشبهة بالفعل (إن وأخواتها)، فقال:

---

(١) هذا هو الأصل، ولكن قد يخرج بعض المؤلفين عن هذا لاعتبارات مختلفة، منها تدريب الطالب أن يقرأ المتن الواحد على مستويات ثلاثة: مبتدئة ومتوسطة ومتقدمة، لتمرينه على دقائق المسائل من خلال المتون المختصرة؛ ليكون سلمًا له إلى المتون المتوسطة والمطولة، فمثل الآجرومية مما وضع للمبتدئين تجد له شروحا في المستويات الثلاثة، ولكن لا بد للأستاذ من التدرج في مثل هذه الحالات، فيقدم الشروح المبتدئة، ثم يثني بالشروح المتوسطة، وينتهي بالشروح المتقدمة.

(٢) شرح قصيدة الشبراوي في النحو، الورقة ٣/ أ.

وإنَّ تـفـعـلُ هـذا الـفِـعـلَ مُـنْـعـكِسًـا كـــــ: إنَّ قـومَـك مـعـروفـون بـالـجَـدلِ

لـعـلَّ، لـيـتَ، كَـأنَّ الـركْـبَ مُـرْتـحِـلٌ لـكِـنَّ زيـدَ بـن عـمـرٍو غـيـرُ مُـرتـحِـلِ

فبيّن ميرزا زاده أفندي في شـرحه وجه تسـميتها بالأحرف المشـبهة للفعل، ثم ذكر معاني هذه الأحرف الستة، وسرد المواضع التي تستعمل فيها إِنَّ والأماكن التي تستعمل فيها أَنَّ، ثم استشعر بعد ذلك أن الأمر قد يطول، ويُخرجُ الشـرح عن إيجازه واختصـاره الملائمين للمتن، فقال: "ولهاتين الكلمتين لأبناء هذا العلم أبحاث متولدة من تغيير معنى الجملة وعدمه، مثل جواز العطف على اسـمها وعدم جوازه، وغير ذلك، متولدة [1] في أكثر الكتب النحوية، **لكنّا اكتفينا بهذا المقدار ليوافق الشرح المتن في الاختصار حسب الاقتدار**". [2]

٣- **إعراب متن منظومة الشبراوي.**

من الخصـائص البارزة لشـرح ميرزا زاده أنه أعرب بعض متن منظومة الشـبراوي، فكان من منهجه أن يذكر البيت المشروح في الأعلى، ثم يعربه في بعض الأحايين، ويشرحه ويحلله على وجه مختصر.

ولا ريب أن هذا الإعراب مما يفيد طالب العلم فائدة جمّة، ففيه جمع بين الجانب النظري المتمثل في ذكر مسائل علم النحو وقواعده، والجانب التطبيقي المتمثل في تنزيل تلك القواعد على نص منظومة الشبراوي وإعرابها، والجمع بين بين التنظير والتطبيق يساعد الطالب على حسن الفهم والإدراك، وسرعة التعلم، وقد سار بعض النحويين على هذا المهيع؛ لِما رأوا من عوائده وفوائده، فهذا إسـماعيل بن غنيم الجوهري قد أعرب أبيات منظومة الشـبراوي في شـرحه، وكذلك فعل الكفراوي في شرحه على متن الآجرومية، وغيرهما كثير.

---

(١) صفة لكلمة أبحاث في بداية النقل.

(٢) شرح قصيدة الشبراوي في النحو، الورقة ٢٠/ ب.

ومن أمثلة وجود الإعراب في شرح ميرزا زاده ما ورد في شرح قول الشبراوي:

يـا طـالـبَ الـنـحـوِ خـذْ مـنِّـي قـواعـدَه مـنـظـومـةً جُـمـلـةً مِـن أحســنِ الـجُـمـلِ

قال ميرزا زاده: "**يا**: حرف نداء. طالبَ: منادى منصوب؛ لكونه مضافًا إلى النحو، والمنادى هو المطلوب إقباله بحرف نائب مناب أدعو. النحوِ: مجرور؛ لكونه مضافًا إليه. خذْ منّي أي تعلم مما أفيدك من كلامي، وهذا كما يقال: خذ العلم من أفواه الرجال. قواعدَه: أي قواعد النحو منصوب على أنّه مفعول خُذ، وهي جمع قاعدة، والقاعدة أمر كلّي ينطبق على جميع جزئياته التي يتعرّف أحكامها منه، كقول النحاة الفاعل مرفوع، والمفعول منصوب. منظومةً جملةً مِن أحسن الجُملِ: أحوال مترادفة من مفعول خذ يعني قواعده، أي حال كون تلك القواعد منظومةً، وجملةً، ومِن أحسن الجمل". [١]

٤- **شواهده النحوية.**

لم يكن ميرزا زاده في شرحه مكثرا من الاستشهاد على مسائل المنظومة بالشواهد النحوية، بل كان مقلًّا من ذلك، ولم تكن الشواهد القليلة التي استشهد بها ذات تنوع، فلا يقف الباحث في شرحه إلا على شواهد من القرآن الكريم، وأشعار العرب، وقد ذكرنا قبيل قليل أن من خصائص كتب العجم النحوية عمومًا قلة الشواهد الشعرية فيها مقارنة بكتب منهج العرب.

فمن الشواهد القرآنية التي استشهد بها ميرزا زاده أفندي في شرحه قول الله تعالى: ﴿وَلا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [٢] استشهد بهذه الآية في أثناء حديثه عن مواضع استعمال إنّ المكسورة الهمزة، وهذا الموضع هو مجيؤها في وسط كلام المتكلم، إذا كان ابتداء كلام آخر

(١) شرح قصيدة الشبراوي في النحو، الورقة ٣/ أ-ب.

(٢) سورة يونس الآية ٦٥.

مستأنف وقع علة لما تقدمه. [١]

ومن الشواهد القرآنية التي استشهد بها أيضًا قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسرَةٍ﴾ [٢] استشهد بهذه الآية على مجيء كان تامة وليست ناقصة. [٣]

ومن الشواهد الشعرية التي استشهد بها قول الشاعر: [٤]

إذا مُتُّ [٥] كانَ النَّاسُ صِنْفانِ شامِتٌ وآخَرُ مُثْنٍ بالَّذي كُنْتُ أصْنَعُ

فقد استشهد به على إضمار ضمير الشأن بعد كان اسمًا لها، وأخبر عنها بالجملة الاسمية "الناس صنفان" بعدها. [٦] والرواية برفع صنفان هو الشائع والذائع في كتب النحويين، وعليه حكموا بكون اسم كان ضمير شأن، والجملة الاسمية خبر، ولكن ذكر عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب أن ابن الأعرابي روى البيت بنصب صنفين: [٧]

إذا مُتُّ كانَ النَّاسُ صِنْفينِ شامِتٌ

وعليه يكون "الناس" اسم كان، و"صنفين" خبرها.

---

(١) شرح قصيدة الشبراوي في النحو، الورقة ٢٠/ ب.

(٢) سورة البقرة الآية ٢٨٠.

(٣) شرح قصيدة الشبراوي في النحو، الورقة ١٨/ أ.

(٤) لم ينسب ميرزا زاده هذا البيت إلى قائله، وهو للشاعر الأموي العجير السلولي، وانظر تخريجه في: شِعر العُجَير السَّلولي، صنعة محمد نايف الدليمي، محلة المورد العراقية، مج ٨، العدد الأول، ١٣٩٩ه-١٩٧٩م، ص٢٢٤-٢٢٥.

(٥) كذا ضبطها ميرزا زاده أفندي بضم الميم، وهو صحيح، ويجوز في اللغة كسر الميم أيضا، فيقال: مِتُّ.

(٦) شرح قصيدة الشبراوي في النحو، الورقة ١٨/ أ.

(٧) شرح قصيدة الشبراوي في النحو، الورقة ١٨/ أ.

٥- **حضور مصطلحات وتعريفات منطقية في شرحه.**

ذكرنا في معرض حديثنا عن خصائص كتب منهج الأعاجم في النحو أن ألفاظ ومصطلحات علم المنطق يكثر دورانها وإيرادها فيها، وهذا الأمر نجده ماثلًا وحاضرًا في شرح ميرزا زاده على منظومة الشبراوي، ففي معرض شرح لبيت الشبراوي عن علامات الرفع:

لكلِّ نوعٍ علاماتٌ مُفصَّلةٌ فالرفعُ أربعةٌ في قولِ كلِّ ولي

ذكر ميرزا زاده أفندي أن من علامات الرفع الضمة، وهي تكون علامة للرفع في أربعة مواضع، ثم ذكر تلك المواضع الأربعة، وأولها المفرد، ثم عرّفه فقال: "والمفرد هو الذي لا يدل جزؤه على جزء معناه، نحو زيد". (١)

وهذا التعريف الذي ذكره ميرزا زاده هو تعريف المفرد في علم المنطق، (٢) واستعماله في كتاب نحوي قد يؤدي إلى خلط ولبس وبعض الإشكال في الدرس، وهذا ما أدركه بعض العلماء مثل شيخ الأزهر إبراهيم الباجوري الذي قال: "وقد عرَّفوا المفرد بأنه: ما لا يدل جزؤه على جزء معناه، نحو: زيد، فإن جزأه كالزاي لا يدل على جزء معناه، والمركب بأنه: ما يدل جزؤه على جزء معناه، نحو: غلام زيد، فإن جزأه كالغلام يدل على جزء معناه، واعتُرض ذلك بأن فيه خلْطَ اصطلاحٍ باصطلاح، فإن ما ذكروه هو اصطلاح المناطقة، وأما اصطلاح النحاة الذي الكلامُ فيه فهو أن المفرد: ما يلفظ به مرة واحدة كـ"زيد"، والمركب: ما يلفظ به مرتين فأكثر، كـ"غلام زيد"، وعلى

(١) شرح قصيدة الشبراوي في النحو، الورقة ٨/ أ.

(٢) انظر على سبيل المثال: شرح الرسالة الشمسية في المنطق، قطب الدين الرازي، الطبعة الأولى، المطبعة الأميرية، ١٣٢٣هـ-١٩٠٥م، ١/ ١٩٤.

الأول فـ"عبد الله" عَلَمًا من قبيل المفرد بخلافه على الثاني". [١]

وبيان الإشكال واللبس اللذان قد ينشآن نتيجة استعمال تعريف المنطقيين للمفرد هو أن أسماء الأعلام مثل لفظ "عبد الله" هو عندهم بتمامه مفرد ومن قبيل الكلمة الواحدة، وليس مركبًا عندهم، والكلمة الواحدة يلزم أن تكون معربة بإعراب واحد، ولكن عبد الله معرب بإعرابين في جزئيه الاثنين، وقد حاول بعض العلماء الجواب عن هذا الإشكال وأوردوا أجوبة عنه كالألوسي في حاشيته على شرح قطر الندى، [٢] إلا أن الأنسب والأفضل الذي يقطع الإشكال ويزيله من أساسه هو اعتماد تعريف النحويين للمفرد كما ذكر شيخ الأزهر إبراهيم الباجوري.

(١) فتح رب البرية على الدرة البهية نظم الأجرومية، شيخ الإسلام إبراهيم الباجوري، الطبعة الأولى، دار البصائر، القاهرة، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م، ص٢٦-٢٧.

(٢) انظر جوابه عن هذا الإشكال في: حاشية شرح القطر في علم النحو، الإمام محمود الآلوسي، مراجعة وتدقيق فؤاد ناصر، الطبعة الثانية، مكتبة نور الصباح، تركيا، ٢٠١١م، ص٢٤.

خاتمة في ذكر أبرز النتائج التوصيات:

بعد الانتهاء من البحث خلص الباحث إلى عدد من النتائج والتوصيات المهمة، أذكرها في النقاط الآتية.

أولاً: النتائج.

١- أدرك العثمانيون منذ نشأة دولتهم الثقلَ العلمي والحضاري الذي تمثله مصر والمصريون، فسعى علماؤهم كداود القيصري والشمس الفناري إلى الاستفادة من علماء مصر.

٢- ساهم علماء الأزهر الشريف في تأليف المنظومات النحوية التعليمية، ومن هؤلاء العلماء شيخا الأزهر عبدالله الشبراوي وحسن العطار.

٣- جاءت منظومة الشيخ الشبراوي مختصرة حاوية الأبواب الكبرى الرئيسة للنحو، وقد نالت استحسانًا وقبولًا، فشرحها كثير من العلماء من زمن ناظمها إلى عصرنا هذا.

٤- ولد أحمد النيلي ميرزا زاده أفندي في عائلة عثمانية علمية عريقة، فأبوه وأخوه من كبار علماء الدولة العثمانية وقضاتها، وسار أحمد النيلي على خطاهما فكان عالمًا جليلًا ولي القضاء غير مرة.

٥- أخذ ميرزا زاده العلم عن علماء من داخل تركيا ومن خارجها، وترك آثارًا علمية قيمة بعده تمثلت في طلاب حملوا علمه، وفي مؤلفات مفيدة وقيمة.

٦- كان النحاة العجم متأثرون بالمنطق في مؤلفاتهم التي امتازت بعدة خصائص منها دقة العبارة وإيجازها، وكثرة التدقيقات واستعمال ألفاظ ومصطلحات منطقية، وقلة الشواهد مقارنة بكتب النحاة العرب.

٧- يعد ميرزا زاده أفندي أول شراح منظومة الشبراوي، وشرحه على هذه المنظومة يعد طرازًا نادرًا ونمطًا فريدًا من أنماط التأليف في الدرس النحوي العثماني الذي كان يبتعد عن المنظومات في مناهجه.

٨- تلقى العثمانيون كتب الشيخ الشبراوي عمومًا ومنظومته النحوية خصوصًا بالاستحسان، فوجدت نسخ من كتبه في مكتباتهم، وأقبلوا على دراسة المنظومة، وطلبوا من ميرزا زاده شرحها.

٩- كان من منهج وخصائص شرح ميرزا زاده على منظومة الشبراوي الإيجاز والاختصار، والحرص على إعراب أبيات المنظومة وقلة الشواهد النحوية، وحضور مصطلحات وتعريفات من علم المنطق فيه، وأكثر هذه الخصائص مطابقة لخصائص المنهج النحوي للعجم.

ثانيًا: أهم التوصيات.

١- القيام بدراسات وأبحاث عن أعمال ومؤلفات علماء الأزهر الشريف التي دارت حول مؤلفات علماء عثمانيين، مثل شرح الشيخ أحمد الدردير على رسالة الشيخ عبد الله القريمي، وحاشية الشيخ حسن العطار على نتائج الأفكار للشيخ الأطه لي، لإبراز التكامل والتبادل العلمي والمعرفي بين علماء البلدين.

٢- إجراء أبحاث مقارنة بين مسالك ومناهج الدرس النحوي لدى النحاة العجم، ومسالك ومناهج الدرس النحوي لدى النحاة العرب.

قائمة المصادر والمراجع العربية :

القرآن الكريم.

١- ابن عباس رضي الله عنهما مؤسس علوم العربية، عبد الكريم بكار، الطبعة الثانية دار الأعلام عمان الأردن ١٤٢٣هـ/ ـ ٢٠٠٢م.

٢- أخبار الحرمين الشريفين وولاية الحجاز في السجل العثماني، وضعه باللغة العثمانية محمد ثريا بك، ترجمة وترتيب وتقديم الأستاذ الدكتور هشام بن محمد علي بن حسن عُجَيمي، الطبعة الأولى، مركز التاريخ العربي للنشر، إسطنبول، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.

٣- أسانيد العثمانيين، موتمباي رجب إهونغومو، مخطوط خاص.

٤- أسانيد المصريين (جمهرة في المتأخرين من علماء مصر ومناهجهم وبيان سلاسل أسانيدهم، وذكر أسانيدنا إليهم)، للدكتور أسامة السيد الأزهري، الطبعة الأولى، كلام للبحوث والإعلام ودار الفقيه للنشر والتوزيع، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٥- الأعلام، لخير الدين الزركلي، الطبعة الخامسة عشر، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢.

٦- أعيان من المشارقة والمغاربة (ويعرف بتاريخ عبد الحميد بيك)، لعبد الحميد بيك بن خليل بن مصطفى آغا، تقديم وتعليق الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٠.

٧- الألفاظ المستعملة في المنطق، أبو نصر الفارابي، حققه وقدم له وعلق عليه محسن مهدي، الطبعة الثانية، دار المشرق، بيروت، ١٩٦٨.

٨- ألفية الآثاري (كفاية الغلام في إعراب الكلام)، زين الدين شعبان بن محمد القرشي الآثاري، حققه وقدّم له الدكتور زهير زاهد والأستاذ هلال ناجي، الطبعة الأولى، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٩- إمتاع الفضلاء بتراجم القراء، الدكتور إلياس البرماوي، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة.

١٠- الأوفى في ترجمة الوفا، لأحمد النيلي ميرزا زاده أفندي، مخطوط، رقمه ٧٣٦، مكتبة نور عثمانية، إسطنبول.

١١- الإيضاح في علم النحو، أبو القاسم الزجاجي، تحقيق مازن المبارك، الطبعة الخامسة، دار النفائس بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

١٢- تاريخ العلم عند الأتراك العثمانيين، لعبد الحق عدنان آديوار، ترجمة وتقديم عبد الرزاق بركات، الطبعة الأولى، أركان للدراسات والأبحاث والنشر، ٢٠٢٣.

١٣- تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب، الدكتور محمد المختار ولد أبّاه، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤- التحفة الخالدية في بيان الإجازة العلمية الشرعية في المدارس التركية، لإبراهيم الحراني، الطبعة الأولى، المكتبة الهاشمية، إسطنبول.

١٥- تحفة العصر بذكر مشاهير قراء مصر، مصطفى بن شعبان الفيومي ثم الوراقي، الطبعة الأولى، مكتبة نظام يعقوبي الخاصة في البحرين ودار المحدث في الرياض، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢م.

١٦- ثبت الشيخ عبد الله الشبراوي وإجازته للوزير عبد الله باشا الكوبريلي، نشرها أحمد درويش في ضمن مجموع فيه عدة إجازات وأثبات، بدون تاريخ ولا دار نشر.

١٧- الثقافة المنطقية في الفكر النحوي-نحاة القرن الرابع الهجري أنموذجًا-، محيي الدين محسب. بدون بيانات نشر.

١٨- جامع الشروح والحواشي (معجم شامل لأسماء الكتب المشروحة في التراث الإسلامي وبيان شروحها)، عبد الله محمد الحبشي، الطبعة الأولى، دار المنهاج، جدة، ١٤٣٩هـ-٢٠١٧م.

١٩- جامع روايات الفهارس ولامع إجازات أهل الفوارس (ثبت البانِدِرْمَوي)، تأليف حامد بن

يوسف البانِدِرْموي الأُسكداري، حققه وعلق عليه عبد القادر بن عمر آياز البوجاكي، الطبعة الأولى، دار باب العلم، إسطنبول، ٢٠٢٠.

٢٠- حاشية شرح القطر في علم النحو، الإمام محمود الآلوسي، مراجعة وتدقيق فؤاد ناصر، الطبعة الثانية، مكتبة نور الصباح، تركيا، ٢٠١١م.

٢١- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق بن حسن البيطار الدمشقي، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده محمد بهجة البيطار، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت، ١٩٩٣

٢٢- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل بن علي المرادي، الطبعة الثالثة، دار البشائر الإسلامية ودار ابن حزم، بيروت، ١٤٠٨ه-١٩٨٨م.

٢٣- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجي خليفة مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي، تحقيق محمود عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة الأولى، مكتبة إرسيكا، إسطنبول، ٢٠١٠م.

٢٤- شرح الرسالة الشمسية في المنطق، قطب الدين الرازي، الطبعة الأولى، المطبعة الأميرية، ١٣٢٣هـ-١٩٠٥م.

٢٥- شرح قصيدة الشبراوي في النحو، أحمد نيلي ميرزا زاده أفندي، مخطوط، رقم الحفظ ١١٩/ ٤١٥، مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت، المدينة المنورة.

٢٦- شِعر العُجَير السَّلولي، صنعة محمد نايف الدليمي، محلة المورد العراقية، مج ٨، العدد الأول، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٢٧- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، لأحمد بن مصطفى بن خليل طاشكبري زاده، تحقيق أحمد عبد الوهاب الشرقاوي، الطبعة الأولى، المركز التاريخ العربي للنشر، إسطنبول، ٢٠٢٠م.

٢٨- عجائب الآثار في التراجم والأخبار "تاريخ الجبرتي"، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، دار الجيل، بيروت.

٢٩- فتح المنان في شرح الأجوبة الثمان، يحيى الشاوي الجزائري، دراسة وتحقيق سعد محمد عبد الرزاق أبو نور، مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، مج ١٨، ع ٤، شوال- ذو الحجة ١٤٣٧/ يوليو- سبتمبر ٢٠١٦م.

٣٠- فتح رب البرية على الدرة البهية نظم الأجرومية، شيخ الإسلام إبراهيم الباجوري، الطبعة الأولى، دار البصائر، القاهرة، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٣١- الفضل الوهبي ترجمة الجانب الغربي في حل مشكلات ابن عربي، لأحمد النيلي ميرزا زاده أفندي، مخطوط، رقم الحفظ ١١٨، مكتبة أحمد باشا، إسطنبول.

٣٢- قضاة مصر في القرن العاشر والربع الأول من القرن الحادي عشر الهجري، لعثمان الدميري، تحقيق وتعليق ودراسة عبد الرازق عيسى ويوسف مصطفى المحمودي، الطبعة الأولى، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠.

٣٣- مباهج الألباب في مناهج الكُتَّاب، محمد بن عبد الله المدني المعروف بكبريت، مخطوط في ضمن مجموع، رقمه ١٢٠١، مكتبة رئيس الكُتّاب، في إسطنبول.

٣٤- مجلة النِّصاب في النِّسب والكنى والألقاب، لمستقيم زاده، سليمان سعد الدين، مخطوط رقمه ٦٢٨، مكتبة حالت أفندي، إسطنبول.

٣٥- مجموع مهمات المتون (يشتمل على ستة وستين متنًا في مختلف الفنون العلوم)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤-١٩٩٤.

٣٦- مجموعة التراجم، شيخ الإسلام أحمد عارف حكمت، مخطوط، رقم الحفظ ٧٨٨، مكتبة علي أميري.

٣٧- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣٨- معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)، إعداد: علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، الطبعة الأولى، دار العقبة، قيصري - تركيا، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٣٩- مقالات الكوثري، لشيخ الإسلام محمد زاهد الكوثري، المكتبة التوفيقية، القاهرة.

٤٠- مقارنة طرق اختيار ألقاب الشعراء العرب والفرس، للباحثين: محسن أبو القاسمي، ويحيى عبيد صالح، وإبراهيم خدايار، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية، طهران، سنة ٢٠٠٦م- ١٤٢٧هـ.

٤١- المنظومات النحوية وأثرها في تعليم النحو، لحسان بن عبد الله بن محمد الغنيمان، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة - كلية دار العلوم، العدد ٣٣، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٤٢- المنظومات في علمي النحو والصرف دراسة وصفية مقارنة، لأحمد بن طاهر الدين بن عباس الخضري، ومحمد إبراهيم محمد بخيت، مجلة مجمع جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، العدد ٣٢، إبريل-يونيو ٢٠٢٠.

٤٣- النحو الهندي والنحو العربي، فتح الله مجتبائي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

٤٤- هدية العارفين أسماءَ المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا الباباني البغدادي، طبع بعناية: وكالة المعارف بإسطنبول، ١٩٥١ - ١٩٥٥.

٤٥- ولي الدين جار الله أفندي وبرنامج قراءاته، ولي الدين بن مصطفى الرومي الملقب بجار الله، حققه وعلق عليه وقدمه د. أحمد عبد المجيد هريدي، دون بيانات.

List of Turkish sources and references:

1- Osmanlı Müellifleri, bursalı mehmet tahir, Hazirlayan M. A. Yekta Sarac, ilk baski, TÜBA - Türkiye Bilimler Akademisi, Ankara, 2016.

2- Sicill-i Osmani, Mehmed Süreyya, yayına hazırlayan Nuri Akbayar, eski yazıdan aktaran Seyit Ali Kahraman, Eski Yazıdan Yeni Yazıa 1, Tarih Vakfı Turt Yayınları 30.

3- TDV İslâm Ansiklopedisi, Turkey Diyanet Vakfi, İstanbul, 2007.

فهرس موضوعات البحث

المحتويات

الملخص ٢٦٢١
المقدمـــة ٢٦٢٥
تمهيد في تاريخ علاقة العلماء العثمانيين بمصر دولة وأعلامًا ٢٦٣٠
الفصل الأول: منظومات النحو التعليمي ومنظومة الشبراوي اللامية. ٢٦٣٣
المبحث الأول: مصنفات النحو التعليمي، وأسباب غلبة النظم عليها. . ٢٦٣٣
المبحث الثاني: إسهام شيوخ الأزهر في مصنفات النحو التعليمي. ٢٦٣٣
المبحث الثالث: منظومة الشبراوي: خصائصها ومنهج مؤلفها. ٢٦٣٦
الفصل الثاني: ترجمة أحمد النيلي بن ميرزا أفندي. ٢٦٤١
المبحث الأول: مولده ونسبه وعائلته ٢٦٤٢
المبحث الثاني: مناصبه ووظائفه. ٢٦٤٣
المبحث الثالث: شيوخه وطلابه. ٢٦٤٥
المبحث الرابع: مؤلفاته. ٢٦٤٩
المبحث الخامس: وفاته ومدفنه. ٢٦٥٠
الفصل الثالث: شرح ميرزا زاده على قصيدة الشبراوي. ٢٦٥٢
المبحث الأول: منهج الأعاجم في دراسة النحو. ٢٦٥٢
المبحث الثاني: لِمَ كان شرح ميرزا زاده على منظومة الشبراوي متميزا في

الدرس النحوي العثماني. ٢٦٥٦

المبحث الثالث: منهج ميرزا زاده في شرحه. ٢٦٥٨

خاتمة في ذكر أبرز النتائج التوصيات ٢٦٦٧

قائمة المصادر والمراجع العربية ٢٦٦٩

فهرس موضوعات البحث ٢٦٧٤